

نَزُولُ الْمَسِيحِ

مرزا غلام أحمد القادياني

المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

ترجمة: عبد المجيد عامر

الشركة الإسلامية المحدودة

اسم الكتاب: نزول المسيح

الطبعة الأولى: ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

Nuzūlul-Masīḥ
(The Descent of the Messiah)

By: Ḥaḍrat Mirzā Ghulām Aḥmad (Peace be on him), the Promised Messiah and Mahdi, Founder of the Aḥmadiyya Muslim Jamā'at.

(Arabic Translation)

Translated from Urdu by: Abdul Majeed Amir

© Al-Shirkatul Islamiyyah Limited

First Published in UK in 2011 by:
Al-Shirkatul Islamiyyah Limited
Islamabad
Sheephatch Lane
Tilford, Surrey GU10 2AQ
United Kingdom

Printed in UK at:
Raqeem Press
Tilford

ISBN: 978-1-84880-416-6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

أ	مقدمة الطبعة الأولى باسم "الخزائن الروحانية"
هـ	مقدمة المترجم
٤٨	ذكر الكتاب "سيف جشتيائي"
٦٦	رسالة ميان شهاب الدين الأولى
٦٨	رسالته الثانية
٦٨	رسالة المولوي كرم دين
٧٠	رسالة المولوي كرم دين الثانية
٧٢	ملاحظات كتبها محمد حسن على "إعجاز المسيح" و"شمس بازغة"
٧٦	الاعتراض على ادعاء النبوة الحقيقية
٧٧	جوابه
٩١	قصيدة فارسية
١١٨	النبوءات مع ذكر شهود العيان عليها
٢٣١	كتاب "إعجاز أحمددي"، ضميمه "نزول المسيح"
٢٧٥	القصيدة الإعجازية
٣٠١	الإعلان
٣٠٥	الفهارس

ترجمة غلاف الطبعة الأولى

:

نزول المسيح

في آخر الزمان

العلية

صلى الله عليه وسلم

" "

/



نحمده ونصلي على رسوله الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

"

"

بقلم: جلال الدين شمس

"

"

العلية

"

"

"

"

العلية

العلية

"

"

العلية

بسم الله

:"

بسم الله

بسم الله

"

العلية

"

"

"

"

"

"

"

"

:

التعليق:

التعليق

1

التعليق

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

د

() . التعليق

"

"

1

السيرة " "

السيرة: " "

السيرة

السيرة " "

" "

" " "

" "

()

" " :

.

"

"

.

"

"

"

"

"

.

"

العائلة

.

العائلة

العائلة

.

العائلة

"
.

"

العائلة

العائلة

عكس.

.

.

العائلة:

"

"

.

"

"

" :
...

"

د

العائلة

د

"

.

.

.

"

العقود

:

"

"

()

"

العقود

"

"

"

"

"

"

"

-

-

العقود

()

:

"

"

:

()

()

"

"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

.

.

.

:

:

.

.

عبد المجيد عامر

/



ã

ä



"

"

.

.

.

د

β

β

β

"

"

"

"

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



د

.



..
..



1

1

.

â ã

☞ :

.



3



;



الله
عز وجل

.

الله
عز وجل

الله
عز وجل

.

الله
عز وجل

.

”

”

.

”

..

.

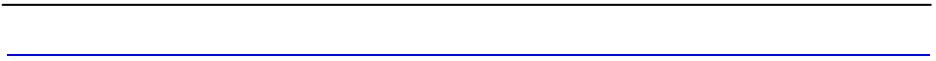
.

1

.

الله
عز وجل

.



|| ||

..

|| ||

*

(-)

:

*

(- :) ä

1998
1998

- 1998
1998 -

1

.

..

1998

1998

1

1998

1998

..

1

.

1

.

.

.

"

"

.

.

!

.

!

"

"

.

.

"

1

"

.

.



èì ç

!

.

.

.

-

-

.

.

.

:

:

:

.

.

-

-

1

.

.

.

.

1

.

.

" "

!

.

.

" "

.

.

.

.

1

1

" "

.

" "

.

:

:

"

"

" .

.

.



3

-

:
:

-

.

:

ã

-

-

.

.

.

"

"
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

.

.

"

"

3

1

"

"

.

:

.

:



.

5

" "

" "

5

" "

" "

.

1

1

1

1

" "

.

.

!

.

1

1

.

1

â

1

.

s

" "

.

" "

-

.

-

.

.

.

.

.

" "

.

.

.

.

.

العقود

" "

.
1

" "

.

.
1

" "

1

1

.

:

" "

.

.

" "

.



.

.

:

.

" "

3

" "

.

!1

.

!

.

.

1

" "

.

" "

.

1

.

.

.



!â â 1

1

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

-

.

-

.

.

“ ”

.

.

.

.

.

.

-

-

.

.

.

.

.

“ ”

“ ”

.

.

3

-

-

.

1

.

.

.

3

.

.

.

.

"

"

.



•
5

•

•

•

•

•



"

"

•

-

-

"

"

"

"



•



العائلة

•



•



•

•

•

العائلة

ā

العائلة



:

()

العائلة

-

• •

:



العائلة

•

• •

()

1

()

عَبَّاسٌ :

"

...¹

()

" :

"

:

.

.

.

-

-

" :

" "

"

.

.

:

.

"

"

"

" بِسْمِ اللَّهِ
وَرَحْمَتِهِ

"

"

" بِسْمِ اللَّهِ
وَرَحْمَتِهِ

"

.

"

" :

.

.

.

"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"

()

()

.1

1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

β

.

. β

â

.

.

!

.

.

.

ä

.

.

.

.

.



.

.

"

"

.

"

"

.

"

"

.

":

/

1

:

:) .

:

(/

.

.

.

.

.

.

.

1

1

1

1

1

1

.

.

.

"

" "

"

1

.

.

.

.

.

.



1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1

1

: 1

-

!

!

1

!

1

ã



.

.

1

.

1

1

1

1

1

.

.

ã

.

.

.

.

.

1

1

.

:

.

5

.

.

.

.

.

.

5

.

.

.



.

.



:

:



۱۳۹۵
۱۳۹۶
۱۳۹۷

.

.

.



.
.

(Transvaal)

.
.

(Transvaal)

.
.

:

!!

.

!!

!

1

ã

!

!

.

1

!!

1

.

.



.

!

.

.

.

.

:

.

1

.

!

1

.

îé

1

1

.

1

Ô

1

1

- الكيفيات

الكيفيات

1

ä

:



.

..

1

:

.

-

-

.

.

.

.

.

.

.(()

.

.

.

.

.

1

:

â

* 

 :

ã

*

* 

*

- ; *
; *



.

.

.



:



.

.

-

:

-

.

.



.

:

.

â



.

.



:



◁ :

:

▷

◆ ▷

ä

▷ :

”

”

◁

:

العائلة

;

◆



.

.

⤵ :

⤵ :

ã

⊕ ⤵

⤵

*

العلاء

العلاء

العلاء

.

.

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَىٰ

⤵

⤵

.

العلاء

❖

()



.

⊕

❖

.

.



ã



”

”

” ”

• •

()



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





١٤٣٥

()

()

.

" "

" "

:

*

۱۱۱
۱۱۱
۱۱۱

-
" "

:
- *

:

" "

:

" "

!

1

1

-

-

.

. .

.

1

:



.

1

.



:

1

.

":

" "

.

.

1"

"

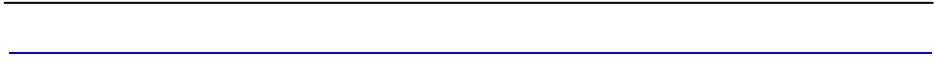


1

. . .

.

.



:

) :

:

(

1

(

العلية

1

1

العلية

(

1

العلية

(

العلية

(

1

" " " "

()

- (

):

-

" "

العلية

1

!

العلية

العلية

العلية

- -

العَلِيَّة

1

1

1

العَلِيَّة

العَلِيَّة

1

1

â â

⸮ :

... ä ä ...

⸮ : (- :) ⸮
() (:) ⸮
(:) ⸮ : ⸮ ⸮

1

" "

س

العَلِيَّة

1

1

العَلِيَّة

العَلِيَّة

العَلِيَّة

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

!

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

۱۰۰

1

۱۰۰

۱۰۰

!

۱۰۰

۱۰۰

1
۱۰۰

á

!

-
1

!
الله

1

الله

-

-

.

الله

1

.

1

1

.

.

.

.

.

الله

ã

◇

.

"

"

◇

.

.

الله

.

.

"

و

"

1

1

1

و

و

"

"

"

"

() ä

"

"

"

"

و

-

-

.

کتاب "سیف جشتیانی"

/

"

"

"
"

"

"

○

"

"

:

○

"

"

:

-

-



"

"

"

"

"

.

.

"

.

.



.

"

"

.

.



.

.



"

"

.

- " " : 3
- -

-

. " "

) (

- 1 -

. 1

.

. " "

3

.



-

.

3

-

||

||

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

ã

3

.

:

:

:

:



.

.

.

.

1996
1997
1998

.

.

1

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

â

.

.

" " " "

.

1

.

1

-

-

-

-

" " :

.

.



.

.

1

1

3

.

.

.

1

3

.

.

-

-

.

β

.

1

.

الخطبة

" "

س

- "

"

-

!

.

.

.

.

:

1

س

١٣٩٤

.

-

-

.

.

.

.

()

()

() :

()

()

()

()

() /

)

()

()

()

()

()

()

()

©

()

()

1

1

1

1

-

-

-

-



ã



:

.

!!

1

1

.

.

1

1

()

()

()

()[©]

()

. .

/

()

1

1

.

.

.

-

.

-

.

.

.

.

"

"

1

!

.

.

.

.

.

1



1

1

!

.

.

1

1

1

1

1

.

-

-

.

.

-

-

.



:

1



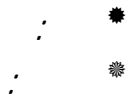
ã



1

!!

1



-

-

.

..

..

1

.

1

"

"

-



-

1

.

3

1

1

.
:

-

-

.

.



.

- -

.

1

1

-

.

-

:

.

.

.

*

.

:

*

" "

/

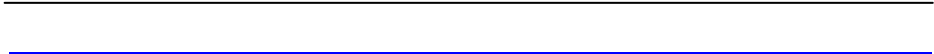
:

.

.

رسالة ميان شهاب الدين الساكن في قرية بهين

الرسالة الأولى



)

.

" "

":

(

.

"

" "

"

.

.

:

1

:

.

"

" "

"

.

"

"

.

.

:

.

-

).)

-

.

":

.

(

"

:

.

.

.

.

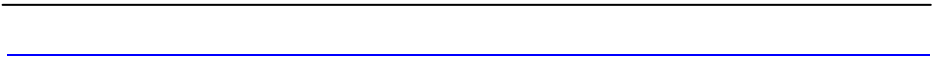
.

رسالته الثانية

" " " "

...

رسالة المولوي كرم الدين



() " "

. :

.

" " " "

.

.

.

.

.

.

" "

.

.

)



.

(-

.

.

.

:

/

الرسالة الثانية من المولوي كرم الدين إلى مندوبي حكيم فضل دين

). /
()
(-

-

-

:

-

-

"

"

الملاحظات التي كتبها محمد حسن بيده على "إعجاز المسيح"، و"شمس بازغة"

" "

:

()

()

" " " "

()

()

()

1

:

" :

:

"

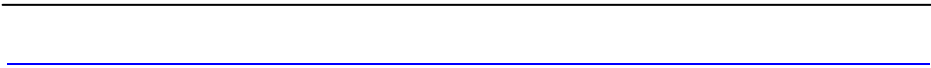
" " " "

-

-

●

"



1

" "

" "

.â

"

"

"

"

"

"

.

"

"

"

"

"

/

"

"



3

.

.

-

-

.

.

.

-

-

.

.

ثبوت ادّمانه النبوة الحقيقية ودحضه

(:)

" :) () :

: . ﷺ

1

:

ä 1 1



1

﴿ :

﴿ ﴿

﴿ * 1

()

- - .

()

◆ .

د

﴿ ﴿
﴿ ﴿

.

.

.

:

"

" :

"

الجواب

:

:

β

:

1

﴿

*

◆

" "

﴿

﴿



.

.

.

۱۱۱
۱۱۱
۱۱۱

.

.

.

.

.

-

-

۱۱۱
۱۱۱
۱۱۱

.

.

.

-

-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1

⦿ :

1

⦿

:

1

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَيْهِ

:

1

:

د

.

.

.

.

.

.

1

1



1

1

5

1

" :

.

.

.

"

.

.

.

-

Ô

-



1

1

1

!

1

1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-

-

.

.

.

-

-

.

.

â

.

1

.

.

:



1

1



.

.

.



:



.

.



:

.



..
..
..



5

.

1

.

1

.

.

1

.

.

.

.

.

.

.

.

:

:

1



:





1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

.

.

:

1

.

.

ã

.

.

.

.

.

.

.

.

.

1

.

-

-

1

..

.

.

عليه

.

.

"

"

.

.

-

-

.

1

.

.

.

.

.

.

.

.

.

1

1

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

à

!

Ô

-

1

-

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة قصيدة فارسية

.

:



1

1

1

1

" "

!

!

بِسْمِ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ

â

1

1

.

ã

()



1

1

1

5

1

.



1

ã

1

\hat{a}

3

!1

:

.

!

1

1

1

1

!

3

" "

:

"

"

"

"

1

1

1

!!

عَلَيْهِ

:

عَلَيْهِ

1

1

1

ä



1

!

1

1

-

!1

-



1

3

1

1



عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَى

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَى

سنة ١٤٤٤
هـ

1

!

!

â





1

1

.

-

(-)

.

.

.

.



.

.



.

.

.

.

.

۱۱۱۱
۱۱۱۱

;





.

.

1

1

1

1

س

*

.



.

عَلَيْكَ

.

-

*

-



ã



1

1

.

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَيْكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَيْكَ

عَلَيْكَ



.

.

.

.

.

.



1

ã

١

1

١

.

.

١

.

”

”

”

”

.

.

.

.

..

1

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

" "

د

.

.

.

.

.

.

.()

.

.

.

.

.

.

.

.



.

.

1

:

:

:

.

5

.

.

:

.

:

.

:

:

.

.

:

.

:

.

:

.

:

.

:

:

:

الوحي الذي مُنِحَتْهُ قد أكرمني بهذه
النبوءات الخارقة للعادة التي تحققت أمام
الدنيا، وهناك آلاف الناس عليها من
الشاهدين وكتبنا أسماء بعضهم هنا.

النبوءة؛ رقم ١ مع تفصيل الحدث؛

:

:

.

:

" "

- .

-

:

" "

.

.

-

-

.

1

1

:

.

.

.

/

- "

"

-

.

.

.

-

-

⊗

.

)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1

:



()

:

"

"

.

النبوءة رقم ٢:

:

:

":

.

.

:) ". .

(

-

.

.

.

.

.

.

.

.

.

":

سُبْحَانَ اللَّهِ
وَعَالِيَهُ

(

) "

عَلَيْهِ:

:

:

.

.

1

."

":

-

-

"

":

5

1

-

-

.

:

"

"

1

1

1

:

()

"

"

النبوءة رقم ٣:

:

:

:) "

" :
(

" :

"

النبوءة رقم ٤:

- :

:

" :

(:) ()."

النبوءة رقم ٥:

:

" .

:

" :

()

1

"

"

-

-

.
.

:

"

"

.

س

.

.

.

.

النبوءة رقم: ٦

:

:

"

" :

()

" "

" "

.

”

”

1

”

”

” ”

العائلة

العائلة

العائلة

العائلة

-

-

صلى الله عليه وسلم

العليه السلام

النبوءة رقم ٧

":

()"



.

.

∴

.

"

"

()

()

.

"

"

"

"

∴

.

.

.

.

.

.

النبوءة رقم ٨

()".

" :

"

:

النبوءة رقم: ٩

- :

:

"

:"

()

بِسْمِ اللَّهِ

!1

;

:

النبوءة رقم ١٠:

- :

:

" " :

النبوءة رقم ١١:

- :

:

) " :

(

ã

النبوءة رقم ١٢:

- :

:

":

(-)"

...

1

:

النبوءة رقم: ١٣

- :

()" "

:

/

1

1

النبوءة رقم: ١٤

- :

:

" :

() ° "

:

"

"

1

èi :

- :

:

::

:

.

.

) .

(

النبوءة رقم: ١٦

- :

:

" :

"Then will you go to Amritsar" :

() .

:

ã

1

النبوءة رقم: ١٧

- :

:

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"I am quarreler":

" : "

()

" "

" :

"

عَجَلًا

1



*



النبوءة رقم: ١٨

:

"

"

"

"

"

"

:

) .

(-

:

- -

" "

النبوءة رقم: ١٩

- :

:

:

:

I love you. I am with you. I shall help you. I can, what I will do. We can, what we will do. (Page 480-481) God is coming with His army. He is with you to kill enemy. (Page 484) The days shall come when God shall help you.

Glory be to the Lord. God maker of earth and heaven (Page 522) Though all men should be angry, but God is with you, He shall help you. Words of God can not exchange. (Page 554) I love you. I shall give you a large party of Islam. (Page 556)

()

":

() () ()

النبوءة رقم: ٢٠

- :

:

() "

":

1

1

1

:

-

-

."

":

النبوءة رقم: ٢١

èi ì :

:

"

"

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

) .

(-

النبوءة رقم: ٢٢

:

:

:

-

-

:

() .

:

" "

النبوءة رقم: ٢٣

:

:

:

" "

." :
) .

(
النبوءة رقم: ٢٤

:
:

)
1 1 :(
1

() .
:

- .
-
.
-
.

النبوءة رقم: ٢٥

:

:

":

"

"

" :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" :

(

) ."

()

()

)

(

(-) .

": " "

/

" " - :

:

.

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

() "

- :

:

":

" "

":

"

النبوءة رقم: ٢٧

- :

:

":

"

()



()

()

"

"



(٣) يدل هذا الإلهام على أن آفةً ستنزل في مستقبل الأيام. وكل من دخل هذه الجماعة بإخلاص سِينقذ من تلك الآفة. وقد تبين من مواضع أخرى في البراهين الأحمدية أن تلك الآفة هي الطاعون. ويتبين من هذه النبوءة أيضا أن الذي يدخل هذا المسجد بإخلاص يحبه الله سوف يُنقذ من الطاعون، أي من الموت بالطاعون.

شهود العيان الأحياء عليها: إن النبوءة رقم ٢٥ يشهد عليها عدد كبير من الناس ويعرفون كيف كانت الحالة في بداية الأمر وماذا آلت إليه فيما بعد. أما النبوءة رقم ٢٦ عن الزواج الذي تم في دلهي قبل ١٨ عاما فيشهد عليها المدعو شرمبت وملواو مل من الآريين وعديد من الإخوة الآخرين الذين أُخبروا بها قبل الأوان. لقد تلقيت ثلاثة إلهامات عن هذا الزواج. أولها هذا الذي نحن بصدده وهو مسجّل في الصفحة ٥٥٨ من البراهين الأحمدية. وجاء في الإلهام الثاني ما نصه: "الحمد لله الذي جعل لكم الصهر والنسب". ونص الإلهام الثالث: "بكرٌ وثيبٌ" أي قُدّرت لك بكرٌ وثيبٌ. يجب الانتباه جيدا إلى أنني حكيتُ هذا الإلهام للمولوي محمد حسين في بيته في بتاله حين سألتني صدفةً إذا كان هناك إلهام جديد، عندها سردتُ له هذا الإلهام. وبحسب النبوءة رقم ٢٧ قد صلّى في هذا المسجد أكثر من خمسين ألف شخص إلى الآن فأنقذهم الله من الطاعون ومن كل وباء.

النبوءة رقم: ٢٨

زمن بياهما: ١٨٨٠ - ١٨٨٢ م

زمن تحققها: تحققت قبل أربعة أعوام

نصها: "يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره

الكافرون" (انظروا البراهين الأحمدية ص ٢٤٠)

جاءت هذه النبوءة في زمن لم يكن في المعارضين ضد هذه الجماعة ثورة ولا حماس، ولكنهم ثاروا بعد عشر سنين من هذه النبوءة وبلغوا الذروة في ذلك. فقد أصدرنا

النبوءة رقم: ٢٩

- :

- :

":

()".

...

النبوءة رقم: ٣٠

- :

":

()".

1

1

د

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ

:



:

..

..

..



:

: .

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

)

.

(

.

.

.

()

.

.

.

النبوءة رقم: ٣١

-

:

:

.

.

" :

.

.

β

"

..

:

..

" " ã

...

"

" :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

...

..

د

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

() 1

:

النبوءة رقم: ٣٢

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

:

1

:

" :



.

."

.

.

) .

(

.

/

) .

(

"

"

) .

(

/

:

/

.

/

/

.

(

)

النبوءة رقم: ٣٣

:

:

:

.

" "

:

"

"

). .

(

النبوءة رقم: ٣٤

:

:

:

" "



.

" :

:

.

:

"

/

.

.

;



النبوءة رقم: ٣٥

" "

" "

" " " "

:"
" "

النبوءة رقم: ٣٦

:"
:"
:"

:"

...

"

:"

النبوءة رقم: ٣٧

:"
:"
:"

()

:"
()

()

1

()

النبوءة رقم: ٣٨

- " " : 1 : () .
" " :

النبوءة رقم: ٣٩

- :
:
:
- :
.
" :
() .

النبوءة رقم: ٤٠

- :
:
:
" :
" :
() .

النبوءة رقم: ٤١

)".

(

(-)".

." () "

" "

" : "

النبوءة رقم: ٤٢

:

" "

ﷺ

"

"

"

." () "

-

-

-

"

ﷺ

-

-

:

:

:

:



.

.

-

3

..

۱۳۸۶
۱۳۸۷

||

||

۱۳۸۶
۱۳۸۷

.

.

-

-

.

.

.

.

.

.

.

||

||

.

||

||

.

.

.



“ ”

.

.

.

:

“ ”

1

1

-

:

)“ ”

.

-

-

(

.

.

.

.

.

-

-

- -

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

)

"

:èé

ã

(

.(

)"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

:

:

:

:

:

"

"

"

"

.

النبوءة رقم: ٤٣

:

:

:

" "

1

د

ã

.

.

.

د

.

â

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"

"

:

"

"

"

"

"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"



.

.

..

.

.

•
السلامة
والصحة

.

.

س

||

||

—

.

||

||

—

:

.

۱۹۹۰

۱۹۹۱

..

۱۹۹۲

۱۹۹۳

۱۹۹۴

۱۹۹۵

۱۹۹۶

۱۹۹۷

۱۹۹۸

۱۹۹۹

۱۹۹۰

۱۹۹۱

۱۹۹۲

۱۹۹۳

۱۹۹۴

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

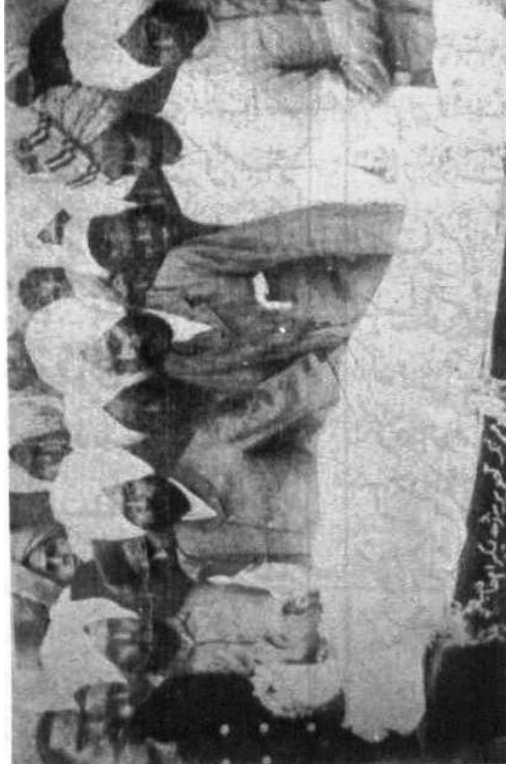
الحمد لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صورة جثة ليكهرام التي نشرها الأريون بأنفسهم.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

" "

— رَحْمَةُ اللهِ —
وَعِزَّتِهِ

وَعِزَّتِهِ

رَحْمَةُ اللهِ
وَعِزَّتِهِ

" "

"1" :

" "

. / . /

"

- "

-

. " "

.

.

"

.

.

;

"

.

.

.

.



11/11/11



"

"

"

"

... " :

"

"

"

"

"

1

1

:

:



1

نبوءة عن ليكهرام الفشاوري

" "

" "

:

"

"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

!

*

عليه

/

:

()

"

" :

:

.

" "

النبوءة رقم: ٤٤

/ :

/ :

- - :



.

.

.

--

:
()

.

()

.

.

: --

.

1

1

.

.

" "

" "

: --

"

..

" "

.

"

:

:

.

النبوءة: رقم ٤٥

:

:

:

.

.

"

"

.

د

.

.

:

:

:

.

"

"

.

النبوءة رقم: ٤٦

:

:

" :

.

.

.

"

"

.

"

"

!

.

:

()

.

()

"

"

.

()

.

.

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَىٰ

النَّبوءة رقم: ٤٧

:

:

:

النَّبوءة رقم: ٤٨

:

:

:

:

.

.

النبوءة رقم : ٤٩

:

:

:

"

"

.

النبوءة رقم : ٥٠

:

:

:

"

"

"

"

النبوءة رقم : ٥١

:

:

"

":

ﷺ

:

"

"

.

.

:

ã

:

.

النبوءة رقم: ٥٢

:

:

ﷺ

:

"

"

:

"

"

.

.

!!

-

;

-

.

النبوءة رقم: ٥٣

:

:

.

:

":

"

النبوءة رقم: ٥٤

:

- :

":

"

"

:

"

-

-

.

"

"

.

..

.

1

: ã

"

"

النبوءة رقم: ٥٥

:

:

:

" "

النبوءة رقم: ٥٦

:

:

:

1

1

1

:

:

ã

" "

النبوءة رقم: ٥٧

*

:

().

:

*

*

:

:

.

- -

" :

" :

" :

" :

.

-

-

.

.

.

"

" "

"

: ã

.

.

.

النبوءة رقم: ٥٨

:

:

" :

:

"

.

.

” ”

النبوءة رقم: ٥٩

:

:

:

١٥ ١١

:

:

النبوءة رقم: ٦٠

:

:

:

.

.

"

" :

" :

"

à

()

"

" :

...

" :

"

" :

"

"

"

"

"

:

.

/

:

.

.

:

.

/

1

:

.

عَلَيْهِ

النبوءة رقم: ٦١

:

:

:

":

":

)

(

-

-

:

النبوءة رقم: ٦٢

:

:

:

النبوءة رقم: ٦٣

:

:

:

"

" :

:

النبوءة رقم: ٦٤

:

:

:

"

"

"

" :

الكتيبات

الكتيبات

" .

" :

النبوءة رقم: ٦٥

:

:

:

.

.

.

.

.

:

.

)

النبوءة رقم: ٦٦

:

:

:

.

.

.

:

:

.

النبوءة رقم: ٦٧

:

:

" "

:

" :

"

.

"

"

:

النبوءة رقم: ٦٨

:

:

:

" "

"

"

:

"

"

.

النبوءة رقم: ٦٩

èi õi :

:

:

"

"

النبوءة رقم: ٧٠

:

:

:

النبوءة رقم: ٧١

:

:

"

" :

:

النبوءة رقم: ٧٢

:

:

"

"

:

"

"

"

"

:

:

النبوءة رقم: ٧٣

:

:

:

.

.

.

.

.

.

"

"

.

ã

⤵ :

:

⤵

*

*

ã *

ä

⤵

⤵

ä ä

⤵

⤵

.

.

.

(

)

-

.

-

“ ”

.()” ”

.

.

.

.

.

.

∴

∴

∴

.

”

”

”

”

.

النبوءة رقم ٧٤

:

:

" "

:

..

- -

:

النبوءة رقم : ٧٥

:

:

:

" :

"

" "

:

النبوءة رقم: ٧٦

:

:

:

"

" :

:

.

.

:

.

النبوءة رقم: ٧٧

:

:

:

:

"

"

.

.

" :

:

"

.

:

:

.

النبوءة رقم : ٧٨

:

:

عَلَيْهِ

:

" :

"

س

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

:

-

-

النبوءة رقم : ٧٩

:

:

:

-

-

: ā :

النبوءة رقم: ٨٠

:

:

" "

:

"

"

النبوءة رقم: ٨١

:

:

:

ā

" "

" "

à

:

:

الآية رقم: ٨٢

:

:

":

:

"

"

"

:

:

النبوءة رقم: ٨٣

:

:

:

النبوءة رقم: ٨٤

:

:

:

":

."

"

:

"

د

" :

"

النبوءة رقم : ٨٥

:

:

:

-

-

" :

"

.

.

.

.

.

:

.

النبوءة رقم : ٨٦

:

:

:

-

-

:

" "

.

د

.

أ :
:

النبوءة رقم : ٨٧

:

:

:

"

" :

- "

"

()

()

()

أ :
:

:

النبوءة رقم : ٨٨

:

:

:

":

". ã

:

1

1

-

-

1

ïï

النبوءة رقم: ٨٩

:

:

:

"

":

:

1..

1

النبوءة رقم: ٩٠

:

:

-

-

:

"

"

"

"

"

"

:

:

النبوءة رقم: ٩١

:

:

:

()

()

()

:

النبوءة رقم: ٩٢

:

:

:

:

النبوءة رقم: ٩٣

:

:

:

" "



().

:



النبوءة رقم: ٩٤

:
:

النبوءة رقم: ٩٥

:

:

ä

:

التعليق

- - :

النبوءة رقم: ٩٦

:

" :

" .

-

النبوءة رقم: ٩٧

:

:

/
1

á

” ”

النبوءة رقم ٩٨

:

:

:

” ”

النبوءة رقم: ١٠٠

β

النبوءة رقم: ١٠١

:

" "

" "

;

:

" "

- -

النبوءة رقم: ١٠٢

:

:

" "

" :

"

النبوءة رقم: ١٠٣

:

:

:

" " :

النبوءة رقم: ١٠٤

:

:

:

" " " "

" :

" "

:

:

النبوءة رقم: ١٠٥

:

:

:

" "

-

-

" "

د

:

النبوءة رقم: ١٠٦

:

:

:

د

-

-

-

-

.

.

.

.

.

:

.

1

.

.

.

.

1

:

.

:

.

النبوءة رقم: ١٠٧

:

:

:

-

-

.

β

النبوءة رقم: ١٠٨

:

:

:

"

"

:

:

النبوءة رقم: ١١١

:

:

:

" " :

:

النبوءة رقم: ١١٢

:

:

" " :

" " " "

د

:
:

النبوءة رقم: ١١٣

:

:

:

" :

"

"

"

"

"

"

"

:

:

:

النبوءة رقم: ١١٤

:

:

-

:

:

-

.

.

.

.

د

.

”

”

.

.

.

.

”

”

:

:

.

النبوءة رقم: ١١٥

:

:

- :
- . β -
: -
" "

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَى

النبوءة رقم: ١١٦

:
:
:
- :
-
.
" :
.
:
.

النبوءة رقم: ١١٧

:

:

:

-

:"

"

:

النبوءة رقم: ١١٨

:

:

:

"

:"

النبوءة رقم: ١١٩

:

:

" "

النبوءة رقم: ١٢١

:

:

:

-

-

.

.

"

"

.

:

:

"

.

.

"

:

.

.

.

.

النبوءة رقم: ١٢٢

النبوءة رقم: ١٢٣

:

:

:

" :

" "

"

" "

"

"



!

.

.

.

:

:

.



بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم

ضميمة كتاب
"نزول المسيح"

” ”

” ”

” ”

||

||

.

.

.

3

.

.

||



.

.

.

||

3

.

.

||

||

.

||

||

.



.

.

-

.

.

.

.

.

.

س

1

.

1

.

صلى الله عليه وسلم

الكليلة

-

-

.

(الكليلة)

1

س

(الكليلة)

1

.

.

1

1

:

.

:

-

-

:

1

الكلية .

1

"

"

الكلية

- الكلية

العليه

العليه .

" "

1

د

العليه

العليه

العليه

العليه

العليه

العليه

د " : .
" :
العليه
1 1

د " . " .
" . " .
د " "





.

!1

-

-

العبد .

.

."

":

س

.

.

.

.

1"

"

1

1

"

"

1

á

"

.

"

.

1

العائلة

"

"

"

"

العائلة

"

"

"

د

:

1

"

العائلة

:

د

العائلة

:

العائلة

ã

العيسى

ã

العيسى

العيسى

س

"

"

1

س

العيسى

-

س

-

العيسى

"

"

العيسى

س

"

"

العيسى

.

"

"

.

.

.

.

"

"

"

"

.

-

-

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَىٰ

د

.

.

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَىٰ

.

د

1

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَىٰ

د

السَّلَامَ

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَىٰ

“ ”

“ ” “ ” “ ”

”

.

3

1

“ ”

.

.

1

.

1

. 

 :

!

”

.

”

3

3

.

1

-

;

س

1



:

س

الملك

1

!

.



:

.



*



:

" :

"
س "

-

.

-

الملك

.

.

:

.

()

()

.

ä
:)

*

) :

ä

(-

1

العقيدة

العقيدة

العقيدة

1

-

-

-

-



||

||

.

3

-

-

3

.

1

.

.

-

-

3

.

.

.

.

.

.

will
with
the
the

.

.

.

.

)

(

د

العليه

.

العليه

د

.

"

"

.

.

.

.

.

.

“ ” 3

·
·
- -

·
· 1 3

·
·

·
·

1

·

“ ”

1

العقيدة

د

:

العقيدة

: 1ä

.

.

بِسْمِ اللَّهِ
وَعَلَى

.

:

.

.

!

1

العقيدة

العقيدة

:

:

:

1

.

د

العقيدة

:

:

العقيدة

.

د

العقيدة

د

.

1

:

:

:

:

:

-

.

العقود

العقود

!

-

العقود

1

!

1

! (

) ! 1

1

:

!

العقود

1

العقود

د

-

العقود

-

.

د

-

-

- العقود

.

د

-

.

:

العقود

العقود

:

.

د



:

العقيدة

.

" "

.

.

العقيدة

.

.

العقيدة

.

:

العقيدة

1

العقيدة

د

.

عقل

.

العقيدة

1

:

1

د

:

1

العلماء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

β

د

:

العلماء

:

!!

1

د

:

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1

1

â

-

-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العلماء

سورة الفاتحة



!!



1"

" :

سورة الفاتحة



!"

"

"

"

السورة



السورة



.....



د

.

:

.

1

.

.

العقود

.

.

1

1

.

"

"

.

.

د

1

.

-

-

.

"

"

.

.

"

"

.

1

”

”

.

.

.

س



” ”

1

س

.

س

.

.

العقود

.

العقود

.

.

س

;

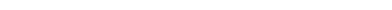


العقود

1

العقود

العقود



العقود

العقود

-

د

:

||

||

||

العليه

||

ويجلى الله
وتعالى

العليه



:

العليه

د

العليه

د

!!

:

ã

العبد

العبد



.

.

.

.

.

س

.

1

1

.

س

س

سید علی

.

.

.

س

.

3

.

3

:

.

.

.

.

.

3

۱۱۱۱۱

.



1



3

.

:

1

.

().

:

العقود

1

1

1

1

1

1

-

"

"

-

"

"

العقود

1

س

1

"

"

س

-

-

:

!

:

"

"

"

"

.

1

س

1

-

-

1

س

الله
صلى
عليه
وسلم

:

.

1

" "

1

" "

س

1

.

1

1

:

1

1

.

-

.

-

.

"

"

.

.

"

"

.

"

-

-

"

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

1

.

!1

!

" "

()

1

!

.

!" " - -

3 " "

.

- .

.

.

1 :

3

.

" "

1 :

.



|| ||

.

.

.

.

.

.

.

.

-

-

.

.

.

.

.

|| ||



.

.

.

5

"

- "Pigott"

3

" "

!

3

" .

"

:

()

.

()

.

()

.

3

"

"

"

"

"

"

.

3

3

.

الحمد لله
4/5/20

.

.

.

.

القصيدة الإعجازية

أيا أرضَ مُدَّ^١ قد دفاك^٢ مدمَّر
دعوتِ كذوبًا مفسدًا صيدي الذي
وجاءكِ صحي ناصحين كإخوةٍ
فظلَّ أساراكم أسارى تعصَّب
فجاءوا بذئبٍ بعد جهدٍ أذابهم
فلما أتاهم سَرَّهْمُ من تصلَّف
وقال استروا أمري وإني أرودهم
وأرضى اللئامَ إذا من أرضهم
تكلمَ كالأجلافِ من غيرِ فطنةٍ
وإن كنتَ في شكٍ فسَلْ يا مكذَّبِي
فلما التقى الجمعانِ للبحثِ والوغا
وأوجسَ خيفةً شرَّه بعضُ رفقتي
فأنزلَ من ربِّ السماءِ سَكينةً
وأعطاهمُ الرحمنُ من قوَّةِ الوغى
وكان جدالٌ يطردُ القومَ بالضحى

وأرداكِ ضليلٌ وأغراكِ مُوغرُ
كحوتِ غديرٍ أخذُه لا يُعذرُ
يقولون لا تبغوا هوى وتصبِّروا
يريدون من يعوي كذئبٍ ويخترُ
ونعني "ثناء الله" منه ونظَّهْرُ
وقال افرحوا إني كَمِيٌّ مظفَّرُ
أخاف عليهم أن يفروا ويؤدِّروا
على النارِ مشاهم وقد كان يبطرُ
ويأتيكِ بالأخبارِ من كان ينظرُ
دهاقينَ "مُدَّ" والحقيقةُ أظْهَرُ
ونودي بين الناسِ والخلقِ أحضروا
لما عرَفوا من خُبثِ قومٍ تنمَّروا
على صحبتي والله قد كان ينصُرُ
وأيَّدهم روحُ أمينٍ فأبشروا
إلى خِطَّةٍ^٣ أومى إليها المَعشَرُ

^١ "مُدَّ" علم عربي وليس أعمجياً، فحيثما دخل المسلمون بلاداً أطلقوا عليها أسماء عربية، منه.

مُدَّ: قرية في شمال الهند تقع على بعد ٣٥ كيلومتر شرقي أمرتسار.

^٢ دفا دفوا، الجريح: أجهز عليه وعجَّل قتله. فكان أهل "مد" جرحى مسبقاً فعجَّل "ثناء الله"

قتلهم بكذبه. كان بنفسه مدمراً؛ أي هالكاً مقابلي، فهذا الهالك أهلك هؤلاء الجهلة، منه.

^٣ الخِطَّة: الأرض تُنزلُ من غير أن ينزلها نازلٌ قبل ذلك.

إلى الجانب الغربي والجندُ جُمروا
 ومَنَّا تَصَدَّى للتخاصم "سَرُورُ"
 به الذئبُ يعوي والغضنفرُ يزارُ
 ويُغري على صحي لغامًا ويَهْذُرُ
 وما رَادَ نَهَجَ الحق بل كان يَهْجُرُ
 وكان يُدَسِّي ما تجلَّى ويمكُرُ
 ولم يرضَ طولَ البحثِ فالقومُ سُحروا
 وقد ظنَّ أنَّ الحق يخفى ويُسْتَرُ
 فقالوا لحاك الله كيف تُزَوَّرُ
 فلم يُقْبَلِ الحمقى وصحي تَنَقَّرُوا
 وفي الصدرِ حَزَّازٌ وفي القلبِ خنجِرُ
 رأوا "مُدَّ" قومٍ والمُدَى قد شَهَّروا
 يعلمُها "أحمدُ عليُّ"^٢ المدبِّرُ
 يُوَجِّحُ نيرانَ الفسادِ ويُسْعِرُ
 وفي قلبه كان الهوى يتزخَّرُ
 أصاةٌ على عوراته هو مشعِرُ
 جهولٌ فلا يدري ولا يتبصَّرُ
 يشكُّ ولا يدري مقامي ويخصِرُ
 أرى كلَّ محجوبٍ ضيائي فنشكُرُ
 بما ظهرت آيُّ السماءِ وتظهُرُ
 وأغرى على صحي لغامًا وكَفَّرُوا

تحرَّروا لهذا البحثِ أرضًا شجيرةً
 فكان "ثناءُ الله" مقبولٌ قومَه
 كأنَّ مقامَ البحثِ كان كأجمَةٍ
 وقام "ثناءُ الله" يُغوي جنوده
 وكان طوى كشحًا على مُسْتَكِنَّةٍ
 سعى سعيَ فتانٍ لتكذيبِ دعوتي
 وأظهر مكرًا سَوَّلَتْ نفسه له
 فشقَّ على صحي طريقًا أراده
 رأوا بُرَجَ بُهْتَانٍ تُشَادُ وتُعمَّرُ
 أقلُّ زمانِ البحثِ مقدارُ ساعةٍ
 رضوا بعد تَكَرُّرٍ وبحثٍ بثُلثِها
 دفاهم عَمَايَاتُ الأناسِ وحُمُهم
 فصاروا بِمُدِّ للرياحِ دَرِيَّةً
 وكان "ثناءُ الله" في كل ساعةٍ
 أرى مَنْطِقًا ما ينبح الكلبُ مثله
 وإنَّ لسان المرء ما لم يكن له
 يكلم حتى يعلم الناس كلُّهم
 ولولا "ثناءُ الله" ما زال جاهلٌ
 فهذا علينا مِنَّةٌ من "أبي الوفا"^١
 أرى الموتَ يعتام المكفَّرَ بعده
 ولَمَّا اعتدى "الأمرُ تَسْرِي" بمكائِدِ

^١ الشيخ "ثناء الله" يكتب "أبا الوفاء".

^٢ "أحمد علي" هو أحد المشايخ المعارضين لحضرة الشيخ عليه السلام.

ولكنه من قومه كان يَحْدَرُ
وقالوا حللنا أرض رُجَزٍ فنصبرُ
ولا طعن رمحٍ مثل طعنٍ يُكْرَرُ
فصاروا بوعظ الغول قومًا تنمروا
وهل ينفعن أهل الهوى ما يُذَكَّرُ
ليبعد حمقى من جنائى ويَزْجُرُ
وقال يمينُ الله مكرٌ تخيروا
فيا عجا من مُفسدٍ كيف يُجسُرُ
وطائفةٌ قالوا كذوبٌ يُزورُ
فيا عجا من بقيةٍ يستنسرُ
يُصِرُّ على تكذيبه لا يُقَصِّرُ
مضلٌ فلم يسكت ولم يتحسّرُ
وغاظته كذبًا وكان يُزورُ
فقال كاهل العُجب إني سأسطرُ
وأنكرَ إلهامى وقال مزورُ
وخطأني في كل وعظٍ أدكرُ
وفي الحي صرنا مثل من كان يُقْبِرُ
وكان لحقدٍ كالعقاربِ يأبُرُ
ليدفع ربي كل ما كان يُخْشِرُ^٢
ليُخزى ربي كل من كان يَهْذُرُ
فكيف بهذا السؤلِ أَعْضى وأنْهَرُ

فقالوا ليوشف ما نرى الخير ههنا
هناك دعوا ربنا كرمًا مؤيدا
فما برحوها والرماح تنوشهم
وقام "ثناء الله" في القوم واعظا
وذكّرهم صحي مكافات كفرهم
تجئى على "أبو الوفاء" ابن الهوى
وخاطب من وافاه في أمر دعوتي
وأقسم بالله الغيور مكذبًا
فطائفةٌ قد كفروني بوعظه
وما مسه نور من العلم والهدى
فلما اعتدى وأحس صحى أنه
دعوه ليهتلن لموتٍ مُزورٍ^١
وكذب "إعجاز المسيح" وآيه
وقيل لإملاء الكتاب كمثلته
وأنكر آياتي وأنكر دعوتي
وكذبني بالبخل من كل صورة
فأفردت أفراد "الحسين" بكرىلا
تصدى لإنكارى وإنكار آيتى
فقد سرتني في هذه الصور صورة
فألقت هذا النظم أعني قصيدتي
وهذا على إصراره في سؤاله

^١ قالوا ذلك حين وجدوا "ثناء الله" قد بلغ منتهى التكذيب، وأروه يزهو ويتباهى بشدة، منه.

^٢ هذا الشعر من وحي الله تعالى جل شأنه. منه

فُنْهَدِي لَهُ كَالْأَكْلِ مَا كَانَ يَبْذُرُ
 وَإِنْ أَكُّ كَدَابًا فِيَأْتِي بِمَثَلِهَا
 لِيُظْهَرَ آيَاتِهِ وَمَا كَانَ يُخْبِرُ
 وَغَادَرَهُمْ رَبِّي كَغَصْنٍ بُجَّذَرُ
 وَغَادَرَهُمْ رَبِّي كَغَصْنٍ بُجَّذَرُ
 زُوَيْدَكَ لَا تُبْطِلْ صَنِيعَكَ وَاحْذَرُ
 أَتَنَسَى نَدَى "مُدًّا" وَمَا كُنْتَ تُنْصِرُ
 إِذَا الْقَوْمُ آدَوْنِي وَعَابُوا وَغَبَّرُوا
 وَلَا تَبْخُلُنَّ بَعْدَ النَّوَالِ وَفَكَّرُ
 وَلِحَمِي بُوْجِهَ الْحَبِّ سُمَّ مَدْمَرُ
 بِمَا قُدِّمَتْ مِنْكُمْ عَطَايَا فَنَحْضُرُ
 فَسَلْ مُرْسِلِي مَا سَاءَ قَلْبِكَ وَاحْصِرُ
 أَتَلْعَنُ مَنْ هُوَ مِثْلُ بَدْرِ مَنْوَرُ
 فَمَا أَنْتَ يَا مَسْكِينٍ إِنْ كُنْتَ تَكْفُرُ
 وَلَا تَحْسَبُونِي مِثْلَ نَعِشٍ يُنْكَرُ
 وَأَسْمَعِي وَإِنِّي مَسْتَهَامٌ وَمُعْبِرُ
 وَهَبَّتْ عَلَيَّ نَفْسِي رِيَاخٌ تَكْسُرُ
 غَبَارُ عِظَامِي قَدْ سَفَقْتُهَا صِرَاصِرُ
 لَدَيْنَا مَعِينٌ لَا يَحَاكِيهِ آخِرُ
 وَصَوْلِي عَلَيَّ أَعْدَاءُ رَبِّي مُفَقَّرُ
 وَإِنِّي عَلَيَّ الْحَقِّ الْمُنِيرِ وَنَيِّرُ
 نَذِيرٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَالآنَ يُبْذِرُ
 مُخْلِصٌ دِينَ الْحَقِّ مِمَّا يُجَسَّرُ

وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْجَوَابِ جَرِيْمَةٌ
 فَإِنَّ أَكُّ كَدَابًا فِيَأْتِي بِمَثَلِهَا
 وَهَذَا قِضَاءُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 قَطَعْنَا بِهَذَا دَابِرَ الْقَوْمِ كُلَّهُمْ
 أَرَى أَرْضَ "مُدًّا" قَدْ أُرِيدَ تَبَارُهَا
 أَيَا مُحْسِنِي بِالْحُمُقِ وَالْجَهْلِ وَالرُّغَا
 أَتَشْتُمُّ بَعْدَ الْعَوْنِ وَالْمَنْ وَالنَّوْدَى
 تَرَى كَيْفَ أَغْبِرْتَ السَّمَاءَ بِأَيْهَا
 فَلَا تَتَخَيَّرُ سُبُلَ غَيٍِّ وَشَقْوَةٍ
 وَلَا تَأْكُلُوا لِحَمِي بَسَبِّ وَغَيْبَةٍ
 بِأَجْنَحَةِ الْأَشْوَاقِ جِئْنَا فِئَاءَكُمْ
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاءَتْكَ أَمْرٌ خِلَافِي
 أَنْتَ كَرِنِي وَاللَّهُ نَوْرٌ دَعْوِي
 يُصَدِّقُ أَمْرِي كُلُّ مَنْ كَانَ فِي السَّمَا
 وَإِنِّي قَتِيلُ الْحَبِّ فَاحْشَوْا قَتِيلَهُ
 أَطُوفُ لِمَرْضَاةِ الْحَبِيبِ كَهَائِمِ
 أَذَابَتْ مَحَبَّتُهُ عِظَامِي جَمِيعَهَا
 ذَرُوا حِرْصَ تَفْتِيْشِي فَإِنِّي مُغَيَّبُ
 إِذَا مَا انْقَضَى وَقْتِي فَلَا وَقْتَ بَعْدَهُ
 دَعَائِي حُسَامٌ لَا يُوَخَّرُ وَقَعُهُ
 وَإِنِّي أَبْلُغُ عَنْ مَلِيكِي رِسَالَهُ
 تَصَدَّى لِنَصْرِ الدِّينِ فِي وَقْتِ عُسْرَةٍ
 مَكِينٌ أَمِينٌ مُقْبَلٌ عِنْدَ رَبِّهِ

وَمِن مَّحَنِ كَانَتْ كَصَخْرٍ تُكْسَرُ
 فَهَلْ فَاتِكُ أَوْ ضِيْعَمُ أَوْ أَغْبَرُ
 فَقَلتْ لَكَ الْوِيلاتِ أَنْتِ سْتُحْسَرُ
 وَأَمْلُوا كَمَثَلِي أَوْ ذَرُونِي وَخَيِّرُوا
 فَلَا تَلْطَخُوا أَرْضِي وَبالموتِ طَهَّرُوا
 فَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ وَأَبْشَرُوا
 تَمادَتْ لِيالي الجُورِ يَا رَبِّي انْصُرْ
 نَحْرُ أَمامِكَ كالمساكينِ فاغْفِرْ
 وَمَا إِنْ أَرَى خُلْدًا كَمَثَلِكَ يُنْمِرُ
 فَأَنْتِ لَنَا حَبُّ فَرِيدٌ وَمَوْثَرُ
 وَلَيْسَ لَنَا بابٌ سِوَاكَ وَمَعْبَرُ
 وَمَنْ جِئْتَهُ بِالرَّفْقِ يَزِرُ وَيُضْعِرُ
 وَلَكِنْ عَلَى هَجْرٍ سَطَا لَا نَصِيرُ
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْسَتِ ذَنْبِي فَسَتِّرْ
 وَإِنَّ جَمالَكَ قاتِلِي فَأَتِ وانظُرْ
 وَمَرْقُ خَصيمي يا نَصيري وَعَقِّرْ
 رَأيناكَ يا حَبِّي بَعينِ ثَنُورُ
 أَذْكَرُكُمْ أَيامَ ربي فَأَبْصِرُوا
 وَبالْحَقِّ أَنْذَرْنَا وَبالْحَقِّ تُنْذِرُ
 وَمَنْ يَشْرَبُ الصَّهْبَاءَ يَصْبِحُ مُسْكِرُ
 وَنُضْرُ فِي قَلْبِ اضْطِرَامًا وَنُضْجُرُ
 وَقَلبي لَكُمْ فِي كلِّ أَنْ يُوعَرَ
 لَمَّا يَخْدَعُ الحَمَقى وَقَدْ جاءَ مَنْذِرُ

وَمِن فِتْنٍ يُخْشى عَلَى الدِّينِ شَرُّها
 أُرِي آيَةً عَظْمى وَجِئْتُ أَرُودْكُمْ
 وَقَالَ "ثَناءُ اللَّهِ" لِي أَنْتِ كاذِبُ
 تَعالُوا جَميعاً وَانْحِتُوا أَقلامَكُمْ
 وَأَعْطيتُ آياتٍ فَلَا تَقْبَلُونها
 وَخَيْرُ خِصالِ المَرءِ خَوْفٌ وَتُوبَةٌ
 سَمِمنا تَكاليفَ التَّطاولِ مِنْ عِدا
 وَجِئناكَ كالموتى فَأَحْيِ أَمورنا
 إِلَهِي فَذَنْكَ النَفْسُ إِنَّكَ جَنَّتِي
 طَرَدنا لوجْهَكَ مِنْ جِمالِسِ قَوْمنا
 إِلَهِي بوجْهَكَ أَذْرِكَ العَبْدَ رَحْمَةً
 إِلَى أَيِّ بابٍ يا إِلَهِي تَرُدُّنِي
 صَبِرنا عَلَى جَورِ الخِلائِقِ كُلِّهمْ
 تَعالِ حَبيبِي أَنْتِ رُوحِي وَراحَتِي
 بِفَضْلِكَ إنا قَدْ عُصِمنا مِنَ العِدا
 وَفَرَّجْ كُرُوبِي يا إِلَهِي وَبَجَّني
 وَجَدناكَ رَحماناً فَمَا إِلَهُمُ بَعْدَهُ
 أَنا المَنْذِرُ العُرَيانِ يا مَعشَرَ الوَرى
 بِإِلاءِ عَلَيتِكمِ وَالعِلاجُ إِنا بَةُ
 دَعُوا حُبَّ دِنياكُمْ وَحُبَّ تَعْصُبٍ
 وَكَمْ مِنْ هُمُومٍ قَدْ رَأينا لِأَجْلكُمْ
 أَصيحُ وَقَدْ فاضَتْ دَمُوعِي تالِماً
 فَسَلْ أَيُّها القارِي أَحْراكِ "أَبا الوفا"

ألا زُبَّ خَصْمٍ قَد رَأَيْتُ جَدَالَه
عَجَبْتُ لِمَبْحَثِه إِلَى ثَلَاثِ سَاعَةٍ
أَمْكُفِرِ مَهْلًا كَلَّ مَا كُنْتَ تَذَكُرُ
رَضِيْتُ بِأَنْ تَخْتَارَ فِي النَّمَقِ رِفْقَةً
فَمَا الْخَوْفُ فِي هَذَا الْوَعَى يَا "أَبَا الْوَفَا"
وَإِنِّي أَرَى فِي رَأْسِهِمْ دُودَ نَخْوَةٍ
وَإِنْ كَانَ شَأْنُ الْأَمْرِ أَرْفَعُ عِنْدَكُمْ
أَمِيْتُ بِقَبْرِ الْغِيِّ لَا يَنْبِرِي لَنَا
وَإِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْطَالَ آيَتِي
أَغْلَطَ إِعْجَازِي "حَسِينٌ" بِعَلْمِهِ
وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ بِعَلْمٍ "حُسَيْنُكُمْ"
وَنَحْسَبُهُ كَالْحَوْتِ فَآتِ بِنَظْمِهِ
وَإِنْ يَأْتِنِي أَصْبِحُهُ كَأَسَا مِنَ الْهَدَى
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْأَرْضِ سَخِطَةً
وَمَا الْعَزُّ إِلَّا بِالتَّوَرُّعِ وَالتَّقْوَى
وَإِنَّ حَيَاةَ الْغَافِلِينَ لَذِلَّةٌ
إِذَا نَحْنُ بَارَزْنَا فَأَيْنَ "حُسَيْنُكُمْ"

وَمَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ مِنْ يُزَوُّرٍ
أَكَانَ مَحَلَّ الْبَحْثِ، أَوْ كَانَ مَيْسِرُ
وَأَمَلٍ كَمِثْلِي ثُمَّ أَنْتَ مُظَفَّرُ
وَإِنَّا عَلَى إِمْلَائِهِمْ لَا نُعْيِرُ
لِيُمَلِّ "حُسَيْنٌ" أَوْ "ظَفَرٌ" أَوْ "أَصْغَرُ"^١
فَإِنْ شَاءَ رَبِّي يُخْرِجُنَّ وَيُجَذِّرُ
فَأَيْنَ بِهَذَا الْوَقْتِ مَنْ شَانَ "جَوْلَرُ"^٢
وَمَنْ كَانَ لِيثًا لَا مَحَالَةَ يَزَارُ
فَقُلْ خُذْ مِزَامِيرَ الضَّلَالَةِ وَارْمِرُ
وَهِيَآتِ، مَا حَوْلَ الْجَهُولِ؟ أَتَسْخَرُ؟
فَمَا لَكَ لَا تَدْعُوهُ وَالْخَصْمُ يَحْصِرُ
مَتَى حَلَّ بِحَرًّا نَفْتَتِيصُهُ وَنَأْسِرُ
فَأَحْضِرْهُ لِلْإِمْلَاءِ إِنْ كَانَ يَقْدِرُ
بِـ "الْأَيْلِ"^٣ قَالُوا مُكْرَمٌ وَمُعَزَّرُ
وَيُعَدُّ مِنَ الدُّنْيَا وَقَلْبٍ مُطَهَّرُ
فَسَلِّ قَلْبَهُ.. زَادَ الصَّفَا أَوْ تَكَدَّرُ
وَإِنْ كُنْتَ تَحْمَدُهُ فَأَعْلِنْ وَأَخْبِرْ

^١ "ظفر": هو قاضي ظفر الدين؛ أستاذ كلية أورتنتل بلاهور، و"أصغر": هو الشيخ أصغر علي؛ أستاذ اللغة العربية في جامعة بنجاب الإسلامية، والمقصود بـ "حسين" هو الشيخ محمد حسين البطالوي صاحب مجلة "إشاعة السنة".

^٢ جولر (Golra) بلدة تبعد حوالي ١٠ كم جنوب غرب إسلام آباد عاصمة باكستان.

^٣ هذه إشارة إلى أرض أُعطيها من قبل الإنجليز في مدينة "لاثل بور" (فيصل آباد حاليًا) بباكستان.

أراه كَمَنْ يُدْفَى وَيُفَبَّرُ
ولو شاء ربي كان مِمَّنْ يُصَرُّ
كذلك وحي الله يُدري ويُخبرُ
له خافياتٌ لا يراها مُفَكَّرُ
سعيدٌ فلا يُنسيه يومٌ مقَدَّرُ
ويأتي زمانُ الرشد والذنبُ يُغْفَرُ
نسيمُ الصبا تأتي برِّيا يُعْطَرُ
ومَن عاش منكم برهةً فسينظرُ
كلامٌ من المولى ووحى مُطَهَّرُ
أريتُ ومن أمرِ القضا أتحيرُ
عجيبٌ، وعند الله هينٌ وأيسرُ
ومنهم "إلهي بخش" فاسمع ودكُّرُ
فما سَرَرْنَا إلا دُعَاءُ يُكْرَرُ
بما كان وقتُ بالملاقاة نُبَشِّرُ
فما لك لا تخشى ولا تتفكَّرُ
وجزتم حدودَ العدل والله ينظرُ
يُصِرُّ على كذبٍ وبالسوء يُجَهَرُ
فكيدوا جميعا لي ولا تستأخروا
أتنكرها فاسمع وإني مُدكَّرُ
بسبِّ وتوهينِ فريِّ سيقهَرُ
وأنت ترى قلبي وعزمي وثبُورُ
وما أنا إلا مثلَ دَرْقٍ يُعْفَرُ
أقول: نَعَمْ، والله ربي سيظهرُ

أَحْسَبُهُ حَيًّا وتالله إني
ولو شاء ربي كان يبغى هدايتي
وما إن قنطنا والرَّجاء مُعْظَمُ
وإن قضاء الله ما يُخطئ الفتى
سيبدي لك الرحمن مقسومٌ حبِّكم
ويُجيا بأيدي الله والله قادر
فيسقونه ماء الطهارة والتقى
وإن كلامي صادقٌ قولٌ خالقي
أعجبٌ من هذا فلا تعجبنْ له
وما قلته من عند نفسي كراجم
أقلبُ "حُسَيْنٍ" يهتدي؟ مَنْ يظنه؟
ثلاثة أشخاصٍ به قد رأيتهم
لعمركُ دُفنا دون ذنبٍ رماحهم
متى دُكروا يَغتمُّ قلبي بذكرهم
أرضعتُ من غول الفلايا "أبا الوفا"
تركتم سبيل الحق والخوف والحيا
وكيف ترى نفسٌ حقيقةً وحيننا
وإن كنتُ كذابا كما هو زعمكم
وإن ضيائي يبلغ الأرضَ كلَّها
عقرتُ بمُدِّ صحتي يا "أبا الوفا"
جلالك ربي أبتغي لا جلالتي
إليك أُرِدُّ محامدي رُدَّتْ كلَّها
وقالوا على "الحسنين" فَضَّلَ نَفْسَه

كَمِثْلِ يَهُودِيٍّ وَمَنْ يَتَنَصَّرُ
 مَسِيحٌ سَمِعْتُمْ وَعَدَهُ فَتَفَكَّرُوا
 مِنْ الْقَوْلِ قَوْلُ نَبِيِّنَا فَتَدَبَّرُوا
 فَلَا تَكْتُمُوا مَا تَعْلَمُونَ وَأَظْهَرُوا
 فَسَوْفَ يَرَى تَعْذِيبَ نَارٍ تُسَعَّرُ
 وَدَعَّ يَا "ثَنَاءَ اللَّهِ" قَوْلًا تُزَوَّرُ
 هَجَوْتَ بُمْدًا عَامِدًا لُتَحْقَرُ
 وَإِنَّ الْفَتَى يَخْشَى الْحَسِيبَ وَيُحْذَرُ
 فَجِئْتَ خَصِيمًا أَيُّهَا الْمَسْتَكْبِرُ
 وَتَلَعْنَ مَنْ هُوَ مَرْسَلٌ وَمُوقَّرُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ قَوْلِهِ يُسْتَفْسَرُ
 وَلَكِنْ عَلَى مَا تَفْتَرِي لَا نَضِيرُ
 فَلَا تَهْلِكُوا مَسْتَعْجِلِينَ وَفَكَّرُوا
 عِدَاوَةٌ قَوْمٍ كَذَّبُونِي وَكَفَّرُوا
 عَلَيَّ وَكَيْفَ رَمَوْا سَهَامًا وَجَمَرُوا
 بَعِيْظٍ فَلَمْ أَقْلَقْ وَلَمْ أَتَحَيَّرُ
 وَالْقَيْ مِنْ سَبِّ إِلَيَّ الْخَنْجَرُ
 فَقَلْنَا أَحْسَنُوا إِنَّ الْخَفَايَا سَتَظْهَرُ
 وَسَمَّوْنَ دَجَّالًا وَسَمَّوْنَ أَبْتَرُ
 وَسَمَّوْنَ مَلْعُونًا وَقَالُوا مُزَوَّرُ
 وَأَوْذَيْتُ حَتَّى قِيلَ عَبْدٌ مُحَقَّرُ
 عَلَيَّ حَضَّوْا زَمَعَ الْإِنْسَانَ وَثَوَّرُوا
 وَأَنْزَلَ لِي آيٍ تُنْبِئُ وَتَبْهَرُ

وَلَوْ كُنْتُ كَذَابًا لَمَا كُنْتُ بَعْدَهُ
 وَلَكِنِّي مِنْ أَمْرِ رَبِّي خَلِيفَةٌ
 فَمَا شَأْنُ مَوْعُودٍ وَمَا فِيهِ عِنْدَكُمْ
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ عِنْدَكُمْ تَقْرَأُونَهُ
 وَمَنْ يَكْتُمَنَّ شَهَادَةً كَانَ عِنْدَهُ
 فَلَا تَجْعَلُوا كَذِبًا عَلَيْكُمْ عَقُوبَةً
 تَرَكْتَ طَرِيقَ كِرَامٍ قَوْمٍ وَخُلَفَاهُمْ
 وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْكِرَامِ وَبَيْنَكُمْ
 تَرَكْنَاكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْقَلْبَى
 أَلَا أَيُّهَا اللَّعَانُ مَا لَكَ تَهْجُرُ
 شَتَمْتَ وَمَا تَدْرِي حَقِيقَةَ بَاطِنِي
 صَبَرْنَا عَلَى سَبِّ بِهِ آذَيْنَا
 وَوَاللَّهِ إِنِّي صَادِقٌ لَسْتُ كَاذِبًا
 وَلَوْ كُنْتُ كَذَابًا شَقِيًّا لَضَرَبَنِي
 وَشَاهَدْتَ أَنَّ الْقَوْمَ كَيْفَ تَدَاكَبُوا
 زَمُّوا كُلَّ صَخْرٍ كَانَ فِي أَدْيَاهُمْ
 وَجُرِّحَ عِرْضِي مِنْ رِمَاحِ إِهَانَةٍ
 وَقَالُوا كَذُوبٌ مُفْنِدٌ غَيْرُ صَادِقٍ
 وَسَبَّوْا وَأَدْوَنِي بِأَنْوَاعٍ سَبِّهِمْ
 وَسَمَّوْنَ شَيْطَانًا وَسَمَّوْنَ مَلْحَدًا
 فَصِرْتُ كَأَيِّ لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ
 وَمَا غَادَرُوا كَيْدًا لِذَوْسِي وَبَعْدَهُ
 وَلَكِنْ مَالَ الْأَمْرِ كَانَ هَوَانَهُمْ

أُنِبْ وَأَتَّقِ اللَّهَ الْمَحَاسِبَ وَاحْدَرُ
 وَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ أَدهَى وَأَكْبَرُ
 أَتَدْرِى بَلِيلِ مَسْرَةٍ كَيْفَ تُصْبِحُ
 وَمَنْ كَانَ أَتَقَى لَا أَبَالَكَ يَحْدَرُ
 مَسِيحًا يُحْطُّ مِنَ السَّمَاءِ وَيَنْزِرُ
 يَعَافُ الْهَدَى شَكْسُ زَنِيمٍ مُدَعَّرُ
 أَحَادِيثُ، وَالْقِرَآنُ تُلْغِي وَتَهْجُرُ
 تَرَكْتُمْ يَقِينًا لِلظَّنُونِ فَفَكَّرُوا
 مَدَارِ نَجَاةِ النَّاسِ يَا مَتَكَبِّرُ
 فَهَلْ بَعْدَهُ نَحْوُ الظَّنُونِ نَبَادِرُ
 إِذَا مَا سَمِعْتُ الْبَحْثَ يَا مَتَهَوِّرُ
 عَلَيْكَ شَطَائِبُ جَاهِلِينَ وَثَوَّرُوا
 وَأَيَّاتُهُ مَقْطُوعَةٌ لَا تُغَيَّرُ
 هُدَاهُ تَمِيرُ الْمَاءِ لَا يَتَكَدَّرُ
 وَفِيهَا شِفَاءٌ لِلَّذِي يَتَدَبَّرُ
 وَيُرْوَى الْعَطَاشَى بِالْمَعِينِ وَيُظَلَّرُ
 فَجَاءَ لَتَكْمِيلِ الْوَرَى لِيُغَرَّرُ
 تَجَلَّى وَأَدْرِى كَلَّ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ
 وَمَا فِي يَدِينَا غَيْرُهُ يَا مُزَوَّرُ
 جَهَوْلٌ فَأَدَى حَقَّ كِذْبٍ فَأَبْشَرُوا
 كَقَدْرِ يَجُوشُ وَلَيْسَ فِيهِ تَدَبَّرُ
 فَدَعْنِي أَبْيَنُ كَلَّ مَا كَانَ يُسْتَرُ
 وَأَجْرَى غِيُونِي فَضْلُهُ الْمَتَكَبِّرُ

فَأَوْصِيكَ يَا رِدْفَ الْحُسَيْنِ "أَبَا الْوَفَا"
 وَلَا تُلْهِكَ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ وَالْهَوَى
 وَلَا تَحْسِبِ الدُّنْيَا كِنَاطِفِ نَاطِفِي
 أَلَا تَتَّقِي الرَّحْمَنَ عِنْدَ تَصْنُوعِ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَشَاهِدُ بَعْدَنَا
 وَلِلَّهِ دَرُّ مُذَكَّرٍ قَالَ إِنَّهُ
 ذَكَرْتَ بِمُدِّ عِنْدَ بَحْثِكَ بِالْهَوَى
 نَبَذْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ خَلْفَ ظَهْرِكُمْ
 فَصَارَ كَأَنَارٍ عَفَّتْ وَتَغَيَّبَتْ
 وَإِنَّ شِفَاءَ النَّاسِ كَانَ بَيَانُهُ
 وَفَاضَتْ دَمُوعُ الْعَيْنِ مَيِّ تَأَلَّمَ
 كَذَبْتَ بِمُدِّ عَامِدًا فَتَمَايَلَتْ
 وَوَاللَّهِ فِي الْقِرَآنِ كُلِّ حَقِيقَةٍ
 مَعِينٌ مَعِينُ الْخُلْدِ نَوْرٌ مُعِينِنَا
 أَرَى آيَةَ كَالْغَيْدِ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ
 وَيُصِيبِي قُلُوبَ النَّاسِ بِالنُّورِ وَالْهَدَى
 وَقَدْ كَانَ صُحُفٌ قَبْلَهُ مِثْلَ خَادِجِ
 بَلِيلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْحَى سَدُولَهُ
 أَيَا أَيُّهَا الْمُعْغَوِي أَتَنْكُرُ شَأْنَهُ
 لِقَوْمٍ هَدَى، لَا بَارَكَ اللَّهُ مُدَّهَمُ،
 لَهُ جَسَدٌ لَا رُوحَ فِيهِ وَلَا صِفَا
 نَبَذْتُمْ هُدَى الْمَوْلَى وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ
 وَإِنِّي أَخَذْتُ الْعِلْمَ مِنْ مَنَبَعِ الْهَدَى

وأعطيْتُ من ربي علوماً صحيحةً
وكأسٍ سقاني روح روعي كأنها
فلا تُبشِّروا بالنقل يا معشر العدا
هل النقلُ شيءٌ بعد إحياء ربنا؟
وقد مُزِّق الأخبار كلَّ ممزِّقٍ
أعندك برهانٌ قويٌّ منقَّح
أتحسب من حُمقٍ "حُسَيْنًا" مُحَقَّقًا
أتخبرني من نازلٍ ما رأيته
وتعلم أن الظن ليس بقاطعٍ
ولستُ كمثلك في الظنون مقيِّدا
أخذنا من الحيِّ الذي ليس مثلهُ
أزبِّي بفضل الله في حجر لطفه
وقد خصَّني ربي بفضلٍ ورحمةٍ
سقاني من الأسرار كأساً رويَّةً
فدع أيها المُعوي "حُسَيْنًا" وذكِّره
ونحن كُماهُ الله جئنا بأمره
أقول ولا أخشى فإني مسيِّحهُ
وقد جاء في القرآن ذكر فضائلي
وما أنا إلا مرسلٌ عند فتنةٍ
تخيَّرني الرحمن من بين خلقه
ووالله ما أفري وإني لصادق
ترأت لنا كالشمس صفوةً أمرنا
تكدَّر ماء السابقين وعيننا

وأعلم ما لا تعلمون وأُعثرُ
رحيقُ كنجمٍ ناصع اللونِ أحمُرُ
وكم من نُقولٍ قد فراها مُسحَّرُ
فأيُّ حديثٍ بعده تنخيَّرُ
فكلُّ بما هو عنده يستبشرُ
على فضلٍ شيخٍ عابٍ أو أنت تهذُرُ
وفي كُفه حمأٌ وماءٌ مكدَّرُ
وتذكر أخباراً دفاها التغيَّرُ
وإن اليقين البحت يُروي ويُثمِرُ
وإني أرى الله القدير وأبصرُ
وأنتم عن الموتى رويتم ففكروا
وفي كل ميدانٍ أغانٍ وأنصُرُ
ونصُرٍ وتأيدٍ ووحىٍ يُكرَّرُ
هداني إلى نهجٍ به الحقُّ يبهرُ
أتذكر ليلاً عند شمسٍ تنورُ
حللنا بلادَ الشرك والله يخفرُ
ولو عند هذا القول بالسيف أحمُرُ
وذكرُ ظهوري عند فتنٍ تُشورُ
فَرُدَّ قضاءَ الله إن كنت تقدرُ
له الحكم يقضي ما يشاء ويأمرُ
وإن سنا صدقي يلوح ويهرُ
وأزوتُ حدائقنا عيونٌ تُنضَّرُ
إلى آخر الأيام لا تتكدَّرُ

على مُعْتَدٍ يُوْذِي وبالسوء يَجْهَرُ
وهل يُهْلِكَنَّ اليَوْمَ إِلَّا المَدْمَرُ
جزاء إهانتِهِمْ صَغَارٌ يُصَغَّرُ
وأبغى حياءَ ما يليها التَكْبَرُ
إِلَى وَأَلْقَى مِثْلَ عَظْمٍ يُعْقَرُ
أتاني من الرحمن وحيٌّ يُكَبَّرُ
دُعِيْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى الخَلْقِ يَعْسُرُ
دَعْوَتٌ لِيُعْطُوا عَيْنَ عَقْلِ وَبُصْرُوا
وَحَتَّوْا عَلَيَّ الجَاهِلِينَ وَثَوَّرُوا
وَنَاشَوْا ثِيَابِي مِنَ جَنُونٍ وَأَعْدَرُوا
وَلَمْ يَبْقَ ضَعْفٌ بَيْنَهُمْ وَتَمَّتْ
إِلَيْنَا الأَسِنَّةُ وَالخَنَاجِرَ شَهَّرُوا
أَثَرْتُمْ غَبَارًا مِنْ كَلَامٍ يُزَوَّرُ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ حِينَ تُكْوَرُ
وَمَا ضَعُفَتْ حَتَّى أَعَانَ المَظْفَرُ
مُبَعَّدَةٌ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ يَنْضَرُ
مِنَ المُزْنِ حَتَّى عَادَ حَبْرٌ مُدَعَّرُ
فَأَنْزَلَ رَبِّي حَرْبَةً لَا تُكْسَرُ
لِأَفْحِمَ قَوْمًا جَابِرِينَ وَأُنْذِرُ
كَلَامٌ مُضِلٌّ لَا حُسَامٌ مُشَهَّرُ
بِضَرْبٍ وَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَحَسَّرُ
بِهِ تُمْلَأَنَّ الأَرْضَ عَدْلًا وَتُشْمَرُ
فِي طَالِي رُشْدٍ عَلَى بَابِي احْضُرُوا

إذا ما غضبنا يغضب الله صائلا
ويأتي زمانٌ كاسرٌ كلَّ ظالمٍ
وإني لشرُّ الناس إن لم يكن لهم
ووالله إني ما ادَّعيتُ تعلُّيا
وقد سَرَّني أن لا يشار بإصبعٍ
فلما أجزنا ساحة الكبر كلَّها
إذا قيل إنك مرسلٌ خلَّتُ أني
ولو أن قومي أنسوني كطالبٍ
ولكنَّهم عابوا وأدوا و زوروا
وعَيَّرني الواشون من غير خُبرةٍ
عجبتُ لهم في حربنا كيف خالطوا
وقَضُّوا مطاعن بينهم ثم أصدروا
فقلت لهم يا أيها الناس ما لكم
على الحمق جياشون من غير فطنةٍ
فما برحتُ أقدامنا موطنَ الوغى
وكنت أرى الإسلام مثلَ حديقةٍ
فما زلتُ أسقيها وأسقي بلادها
وجاشت إلى النفس من فتنة العدا
فأصبحتُ أستقري الرجال رجالمُ
وقد كان "بابُ اللُدِّ" مركزَ حربهم
فوافيتُ جَمَعَ لُدِّهم وقتلتُهُمُ
وإني أنا الموعود والقائم الذي
بنفسي تجلَّت طلعةُ الله للسورى

أذْكَرُكُمْ أَيَّامَكُمْ وَأَبْشَرُ
 فَهَلْ مِنْ رَشِيدٍ عَاقِلٍ يَتَدَبَّرُ
 وَمَا الْبَخْلُ إِلَّا رُدٌّ مَنْ يَتَبَقَّرُ
 فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَهْدِي وَيُخْبِرُ
 فَمَا عَجَبًا مِنْ فَطْرَةٍ تَهْوَرُ
 وَمِنْ دَوْنِهِمْ فَهَمُّ الْهَدَى مَتَعَسَّرُ
 إِلَى سَاعِدٍ يُجْرِي الدَّمَاءَ وَيُنْدِرُ
 إِذَا نَاشَهُ طِفْلٌ ضَعِيفٌ مُحَقَّرُ
 كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ ضَرْبًا وَيَنْحَرُ
 مِنَ الْوَحْيِ كَالسَّلَخِ الَّذِي لَا يُنْوَرُ
 وَإِنِّي أَرَى فَسَقًا عَلَى الْفَسْقِ يَظْهَرُ
 وَذُقْتُ كَوْوَسَ الْمَوْتِ أَوْ كُنْتُ أَنْصَرُ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْكِي لِذَيْنِ يُحَقَّرُ
 وَدَمَعِي بِذِكْرِ قَصُورِهِ يَتَحَدَّرُ
 وَأَرْخَى سَدِيلَ الْغَيِّ لَيْلٌ مُكَدَّرُ
 سِبَاعٌ بِأَرْضِ "الهند" تَعْوِي وَتَزَارُ
 وَقَلَّ صَالِحُ النَّاسِ وَالْغَيُّ يَكْثُرُ
 بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ تَمْشِي وَتَعْبُرُ
 وَكُلُّ جَهْوَلٍ فِي الْهَوَى يَتَبَخَّرُ
 وَمَا جَهْدُهُمْ إِلَّا لِحِظٍّ يُوقَرُ
 وَقَدْ سَرَّهُمْ سُكْرٌ وَفُسْقٌ وَمَيْسِرُ
 وَمَا إِنِّي أَرَى عَنْهُمْ شِقَاقَهُمْ يُقَشَّرُ
 تَمْنِيْتُ لَوْ كَانَ الْوَبَاءُ الْمَتَّبِرُ

خُذُوا حَظَّكُمْ مِنِّي فَإِنِّي إِمَامُكُمْ
 وَقَدْ جِئْتُكُمْ يَا قَوْمَ عِنْدَ ضَرُورَةٍ
 وَمَا الْبِرُّ إِلَّا تَرْكُ بَخْلٍ مِنَ التَّقَى
 وَقَالُوا إِلَى الْمَوْعُودِ لَيْسَ بِحَاجَةٍ
 وَمَا هِيَ إِلَّا بِالْغَيُورِ دُعَابَةٌ
 وَقَدْ جَاءَ قَوْلُ اللَّهِ بِالرُّسُلِ نَوَامًا
 فَإِنَّ ظُلْمِي الْأَسْيَافِ تَحْتَاجُ دَائِمًا
 بَعْضُ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ هَزِيمَةٌ
 وَأَمَّا إِذَا أَخَذَ الْكَمِيَّ مُفَقَّرًا
 إِذَا قَلَّ تَقْوَى الْمَرْءِ قَلَّ اقْتِبَاسُهُ
 فَمَا أَسْفًا أَيْنَ التَّقَاهُ وَأَرْضُهَا
 أَرَى ظُلْمَاتٍ لِيَتَنِي مِتُّ قَبْلَهَا
 أَرَى كَلَّ مَحْجُوبٍ لِدُنْيَاهُ بَاكِيَا
 وَلِلذَيْنِ أَطْلَالٌ أَرَاهَا كَالْهَافِ
 تَرَاءتْ غَوَايَاتٌ كَرِيحٍ مُجِيحَةٍ
 تَهْبُّ رِيَاحٌ عَاصِفَاتٌ كَأَنَّهَا
 أَرَى الْفَاسِقِينَ الْمَفْسِدِينَ وَزُمْرَهُمْ
 أَرَى عَيْنَ دِينِ اللَّهِ مِنْهُمْ تَكَدَّرَتْ
 أَرَى الدِّينَ كَالْمَرْضَى عَلَى الْأَرْضِ رَاغِمًا
 وَمَا هُمُّهُمْ إِلَّا لِحِظٍّ نَفُوسِهِمْ
 نَسُوا نَحْجَ دِينِ اللَّهِ حَبْثًا وَغَفْلَةً
 أَرَى فَسَقَهُمْ قَدْ صَارَ مِثْلَ طَبِيعَةٍ
 فَلَمَّا طَعَى الْفُسْقُ الْمَيْدَ بِسَيْلِهِ

أَحَبُّ وَأَوْلَى مِنْ ضَلَالٍ يُدْمِرُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْغِي السَّدَادَ وَيُؤَثِّرُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي بَرُّ عَفِيفٌ مُطَهَّرُ
 وَقَالَ ذَرُونِي كَيْفَ أُودِي وَأُكْفَرُ
 عَلَيَّ حِرَاصٌ وَالْحُسَامُ مُشَهَّرُ
 فَكَيْفَ يَبَارِي اللَّيْثَ مَنْ هُوَ جَوْدَرُ
 مُنْجَسَةٌ بِالسَّبِّ وَاللَّهُ يَنْظُرُ
 فَذَلِكَ طَاعُونَ أَتَاهُمْ لِيُبْصِرُوا
 أَطِيعُونَ فَالطَّاعُونَ يُفْنَى وَيُدْحَرُ
 وَأَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَأُبْصِرُ
 وَلَوْ لَا مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلٌ أَتَبَّرُ
 وَعِنْدِي صُورٌ لَا يَرَاهُ الْمَكْفُرُ
 وَلِي كَلِمَاتٌ فِي الصَّلَاةِ تَقَعَّرُ
 وَتَأْوِي إِلَى قَوْلِي قَلُوبٌ تَطَهَّرُ
 وَإِنَّ بِيَانِي فِي الصُّخُورِ يُؤَثِّرُ
 فَصَارَ فَوَادِي مِثْلَ نَهْرٍ تَفَجَّرُ
 فَكَلَّ بِيَانٍ فِي الْقُلُوبِ أَصَوَّرُ
 وَحَزْبٌ مِنَ الْأَشْرَارِ آذُوا وَأَنْكَرُوا
 فَأَيَّدَنِي رَبِّي فَفَرَّوْا وَأَذَبَرُوا
 وَكَانَ سَنَا بَرْقِي مِنَ الشَّمْسِ أَظْهَرُ
 وَكَانَ الْأَقْرَابُ كَالْعَقَارِبِ تَأْبِرُ
 وَكُلُّ خَفِيٍّ عِنْدَهُ مَتَحَضَّرُ
 وَمَنْ قَامَ لِلتَّكْسِيرِ بَغِيًّا فَيُكْسَرُ

فإنَّ هلاكِ النَّاسِ عِنْدَ أَوْلَى النَّهْيِ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي مِنْهُمْ يَخَافُ حَسِيبَهُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يُفْجِرُ اللَّهَ عَامِدًا
 وَمَنْ ذَا الَّذِي مَا سَبَّيْتُ لِقَاتِهِ
 وَكَيْفَ وَإِنَّ أَكْبَابَ الْقَوْمِ كُلَّهُمْ
 وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ رُغْبٌ صَدَقِي مُعْظَمُ
 فَلَيْسَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ إِلَّا لِسَانُهُمْ
 قَضَى اللَّهُ أَنْ الطَّعْنَ بِالطَّعْنِ بَيْنَنَا
 وَلَيْسَ عِلَاجُ الْوَقْتِ إِلَّا إِطَاعَتِي
 وَقَدْ ذَابَ قَلْبِي مِنْ مِصَائِبِ دِينِنَا
 وَبَيْتِي وَحَزْنِي قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ
 وَعِنْدِي دَمُوعٌ قَدْ طَلَعْنَ الْمَاقِيَا
 وَلِي دَعَوَاتٌ صَاعِدَاتٌ إِلَى السَّمَاءِ
 وَأُعْطِيتُ تَأْثِيرًا مِنَ اللَّهِ خَالِقِي
 وَإِنَّ جَنَابِي جَاذِبٌ بِصِفَاتِهِ
 حَفَرْتُ جِبَالَ النَّفْسِ مِنْ قُوَّةِ الْعُلَى
 وَأُعْطِيتُ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ مِنَ الْهُدَى
 فَرِيقٌ مِنَ الْأَحْرَارِ لَا يَنْكَرُونِي
 وَقَدْ زَاخَمُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرْدْتُهُ
 وَكَيْفَ عَصَوْا وَاللَّهُ لَمْ يُدْرَ سِرُّهَا
 لَزِمْتُ اصْطِبَارًا عِنْدَ جَوْرِ لئَامِهِمْ
 وَيَعْلَمُ رَبِّي سِرَّ قَلْبِي وَسِرَّهُمْ
 وَلَيْسَ لِعَضْبِ الْحَقِّ فِي الدَّهْرِ كَاسِرُ

وَمَنْ ذَا يَعَادِينِي وَإِنِّي حَبِيبُهُ
 لَقَدْ كُنْتَ كَذَّابًا كَمَا هُوَ زَعْمُهُمْ
 يَظَنُّونَ أَنِّي قَدْ تَقَوَّلْتُ عَامِدًا
 وَكَيْفَ وَإِنَّ اللَّهَ أَبَدَى بِرَأْيِي
 وَيَأْتِيكَ وَعَدَّ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَى
 أَمْكُفِرِ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّهْكُمِ
 وَإِذْ قُلْتُ إِنِّي مُسَلِّمٌ قُلْتُ كَافِرٌ
 وَإِنْ كُنْتُ لَا تَخْشَى فَقُلْ لَسْتُ مُؤْمِنًا
 وَإِنِّي تَرَكْتُ النَّفْسَ وَالْخَلْقَ وَالْهَوَى
 وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْعِدَا
 وَلَسْتُ بِذِي كُفْرٍ زُورَةٍ غَيْرِ أَنِّي
 وَلَا غِلٍّ فِي قَلْبِي وَلَا مِنْ جَبَانَةٍ
 فَإِنْ تَبَغَيْتَنِي فِي حَلْفَةِ السَّلْمِ تُلْفِنِي
 وَأَرْسَلَنِي رَبِّي لِإِصْلَاحِ خَلْقِهِ
 وَإِنْ أَكُ كَذَّابًا فَكَيْدِي يُبِيدُنِي
 فَذَرْنِي وَرَبِّي وَانْتَظِرْ سَيْفَ حُكْمِهِ
 نَحَامَ قِتَالِي وَاجْتَنِبْ مَا صَنَعْتَهُ
 أَرَى الصَّالِحِينَ يُؤَفَّقُونَ لَطَاعَتِي
 وَذَلِكَ حَتْمُ اللَّهِ مِنْ بَدْوِ فِطْرَةٍ
 كَذَلِكَ نَوْرُ الرَّشْدِ مَا يَخْطِئُ الْفِتَى
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَدْرِكُ مَقَامَهُ
 وَلَا يَهْلِكُ الْعَبْدُ السَّعِيدُ جِبَلَةً
 وَلِلْغَيِّ آثَارٌ وَلِلرَّشْدِ مِثْلُهَا

وَمَنْ ذَا يَعَادِينِي إِذِ اللَّهُ يَنْصُرُ
 لَقَدْ كُنْتَ مِنْ دَهْرٍ أَمُوتِ وَأُقْبِرُ
 بِمَكْرٍ وَبَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَمَنْ كَرُ
 وَجَاءَ بِآيَاتٍ تَلُوحُ وَتَبْهَرُ
 فَتَعْرِفُهُ عَيْنٌ تُحَدُّ وَتُبْصِرُ
 وَخَفَ قَهْرَ رَبِّ قَالَ ﴿لَا تَقْفُ﴾ فَاحْذَرُ
 فَأَيْنَ التَّقَى يَا أَيُّهَا الْمُتَهَوِّرُ
 وَيَأْتِي زَمَانٌ تُسْأَلَنَّ وَتُجَبَّرُ
 فَلَا السُّبُّ يُوْذِنِي وَلَا الْمَدْحُ يُبْطِرُ
 فَلَمَّا أَتَانِي صَاغِرًا صرْتُ أَصْغَرُ
 إِذَا زَادَ فُحْشًا ذُو عِنَادٍ أَصْغَرُ
 وَأَلْقَى حُسَامِي مُعْضِيًا وَأَشْهَرُ
 وَإِنْ تَطَلَّبَنِي فِي الْمِيَادِينِ أَحْضُرُ
 فَيَا صَاحِبَ لَا تَنْطِقْ هَوَى وَتَصَبَّرُ
 وَإِنْ أَكُ مِنْ رَبِّي فَمَا لَكَ تَهَجَّرُ
 لِيَقْطَعَ رَأْسِي أَوْ قَفَا مَنْ يُكْفَّرُ
 وَإِنَّا إِذَا جُلْنَا فَإِنَّكَ مُدْبِرُ
 وَأَمَّا الْعَوِيُّ ففِي الضَّلَالَةِ يُثْمِرُ
 وَإِنْ تُقْشَوْشِ اللَّهُ لَا تَتَغَيَّرُ
 وَكُلُّ نَخِيلٍ لَا مَحَالَةَ تُثْمِرُ
 وَلَوْ فِي شَبَابٍ أَوْ بَوْقَتٍ يُعَمَّرُ
 إِذَا مَا عَمِي يَوْمًا بَاخَرَ يَنْظُرُ
 فَقوموا لتفتيش العلامات وانظروا

وَيُنصَر مَظْلُومٌ ضَعِيفٌ مُخَسَّرٌ
 كَأَيِّ أَرَاهِمِ مِثْلَ نَارٍ تُسَعَّرُ
 وَلَا سَيِّمًا عَبْدٌ مِنَ اللَّهِ مُنذِرٌ
 فَكَمْ مِنْ بِلَادٍ تُهْلَكُنَّ وَتُخَدَّرُ
 يُفْرَجُ كَرْبٌ مَسَّهُ أَوْ يُشْتَرُ
 فَمَنْ مَسَّ هَذَا السَّيْفَ بِالشَّرِّ يُبْتَرُ
 وَيَهْلِكُ مَنْ يَبْغِي هَلَاقِي وَيَمَكُرُ
 نَعَادِرُ صَرَعى مَاكِرِينَ وَنَظْفَرُ
 وَمَا إِنْ أَرَى فِي كَفِّكُمْ مَا يُبْطَرُ
 أَأَذَاكَ قَوْلِي فِي "حُسَيْنٍ" فَتُوعَرُ
 فَمَا نَالَكُمْ مِنْ حَيْرِهِ يَا مُعْذِرُ
 تَطِيبٌ وَمِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ تَطْهُرُ
 وَأَفْضَلُ مَا فَطَرَ الْقَدِيرُ وَيَقْطُرُ
 وَطَهَّرَهُ الرَّحْمَنُ وَالغَيْرُ يَفْجُرُ
 يَقُولُ النَّصَارَى أَيُّهَا الْمُنْصَرُّ
 فَكَادَ السَّمَاءُ مِنْ قَوْلِكُمْ تَتَفَطَّرُ
 لَهُ رُتْبَةٌ كَالْأَنْبِيَاءِ وَتَهْذُرُ
 كَمَثَلِ بَصِيرٍ أَوْ عَلَى الظَّنِّ تَعْمُرُ
 أَتَسْقِيهِ كَأَسَا مَا سَقَاهُ الْمَقْدَرُ
 تَقَطَّرْنَ لَوْلَا وَقْتُهُمَا مُتَقَرَّرُ
 أَكَانَ شَفِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَمُؤْتَرُ
 يَمِينُ بِإِطْرَاءٍ وَلَا يَتَبَصَّرُ

أرى الظلمَ يبقى في الخراطيمِ وشمه
 وقد أعرضوا عن كلِّ خيرٍ بعِيظهم
 ويُنصَر مَظْلُومٌ بِأَخْرِ أمرِهِ
 إِذَا مَا بَكَى الْمَعْصُومُ تَبَكَى الْمَلَائِكُ
 إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَا تَقِيٍّ بِعَمَّةٍ
 عَلَى الْأَرْضِ قَوْمٌ كَالسِّيُوفِ دَعَاؤُهُمْ
 تَرَى كَيْفَ نَرَقَى وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
 لِنَاكِلٍ أَنْ مِنْ مُعِينٍ حَمَائَةٍ
 أَيَا^١ شَاتِمًا لَا شَاتِمَ الْيَوْمَ مِثْلَكُمْ
 تُسَبُّ وَمَا أَدْرِي عَلَى مَا تُسَبُّنِي
 أَتَحْسِبُهُ أَتَقَى الرَّجَالَ وَحَيْرُهُمْ
 أَرَأَيْكُمْ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَا مِثْلَ طَاهِرٍ
 حَسِبْتُمْ "حُسَيْنًا" أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْوَرَى
 كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ مَا كَانَ غَيْرِهِ
 وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي فِي "ابْنِ مَرْيَمٍ"
 فَيَا عَجَبًا كَيْفَ الْقُلُوبُ تَشَاهَتْ
 أَتَطْرُقُ عَبْدًا مِثْلَ عَيْسَى وَتَنْحِتُ
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ رَأَيْتَ مَقَامَهُ
 أَتُعْلِيهِ إِطْرَاءً وَكِذْبًا وَفُزِيَةً
 تَكَادُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى مِنْ كَلَامِكُمْ
 أَكَانَ "حُسَيْنٍ" أَفْضَلَ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ
 أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ الْغَيُورِ عَلَى الَّذِي

^١ هذا ردُّ على هجوم الشيخ "علي الحائري" الشيعي.

يُحَمَّدُنِي مِنْ عَرْشِهِ وَيُوقِّرُ
 نَسِيمَ الصَّبَا مِنْ شَأْنِهَا تَحْيِيرُ
 إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ لَا تَتَكَدَّرُ
 وَهَلْ مِنْ نُقُولٍ عِنْدَ عَيْنٍ تُبَصِّرُ
 فَلِإِنِّي أَوْيِّدُ كُلَّ آنٍ وَأُنْصِرُ
 إِلَى هَذِهِ الْأَيَّامِ تَبْكُونَ فَاَنْظُرُوا
 أُرَبِّي وَأُعْصِمُ مِنْ لِيَامٍ تَنْمَرُوا
 فَوَاللَّهِ إِنِّي أَحْفَظُنَّ وَأُظْفِرُ
 تَجِدُنِي سَلِيمًا وَالْعَدُوَّ يُدَمِّرُ
 فَأَدْرِكُهُمْ قَهْرُ الْمَلِكِ وَحُسْرُوا
 وَمَا إِن أَرَى فِيكَ الْكَلَامَ يُؤْتِرُ
 لِأَنْدَرُ قَوْمًا غَافِلِينَ وَأَخْبِرُ
 عَلَى كُلِّ مَنْ يَبْغِي الصَّلَاحَ وَيَشْكُرُ
 وَأَحْلَى أَطَايِبِهَا الَّتِي لَا تُخْصَرُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا فِي صَلِيبٍ يُكْسَرُ
 فَأَدْخِلْنِي رَبِّي جَنَّتِي أَنَا أَضْحَرُ
 فَمَا أَنَا إِلَّا أَلَهُ الْمُتَحَيِّرُ
 فَفَكَّرَ وَهَلْ فِي حَزْبِكُمْ مُتَفَكِّرُ
 عَلَى زَعْمِ شَائِنْتَهُ ثَوْبِي أَبْتَرُ
 لَهُ مِثْلُنَا وَوَلَدٌ إِلَى يَوْمٍ يُخْشَرُ
 فَأَيُّ ثَبُوتٍ بَعْدَ ذَلِكَ يُخْصَرُ
 غَسَا الْقَمَرَانَ الْمَشْرِقَانَ أَتُنْكِرُ
 كَذَلِكَ لِي قَوْلٍ عَلَى الْكُلِّ يَبْهَرُ

وَأَمَّا مَقَامِي فاعلموا أَنَّ خالقي
 لَنَا جَنَّةً سُبُلُ الْهُدَى أَزْهَارُهَا
 تَكْدَرُ مَاءُ السَّابِقِينَ وَعَيْنُنَا
 رَأِينَا.. وَأَنْتُمْ تَذَكُرُونَ زُؤَاتِكُمْ
 وَشَتَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ "حُسَيْنِكُمْ"
 وَأَمَّا "حُسَيْنٌ" فَاذْكُرُوا دَشَّتَ "كِرْبَلَا"
 وَإِنِّي بِفَضْلِ اللَّهِ فِي حَجْرٍ خَالِقِي
 وَإِنْ يَأْتِي الْأَعْدَاءُ بِالسِّيفِ وَالْقَنَا
 وَإِنْ يُلْقِنِي حَصْمِي بِنَارٍ مُذْيِبَةٍ
 وَأَوْعَدَنِي قَوْمٌ لِقَتْلِي مِنَ الْعَدَا
 كَذَلِكَ تَبْغِي قَهْرَ رَبِّ مُحَاسِبٍ
 بُعِثْتُ مِنَ اللَّهِ الرَّحِيمِ لِحَلْقِهِ
 وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الْكَرِيمِ وَلِطَفِهِ
 أَرَى النَّاسَ يَبْغُونَ الْجِنَانَ نَعِيمَهَا
 وَأَبْغِي مِنَ الْمَوْلَى نَعِيمًا يَسُرُّنِي
 وَذَلِكَ فَرْدُوسِي وَخُلْدِي وَجَنَّتِي
 وَإِنِّي وَرَثْتُ الْمَالَ مَالَ "مُحَمَّدٍ"
 وَكَيْفَ وَرَثْتُ وَلَسْتُ مِنْ أَبْنَائِهِ
 أَتَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَنَا سَيِّدَ الْوَرَى
 فَلَا وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ لِأَجَلِهِ
 وَإِنَّا وَرَثْنَا مِثْلَ وُلْدٍ مُتَاعَهُ
 لَهُ خَسَفَ الْقَمَرُ الْمُنِيرِ وَإِنِّي لِي
 وَكَانَ كَلَامٌ مَعْجَزٌ آيَةٌ لَهُ

عَجِبْتُ فَإِنِّي ظِلُّ بَدْرِ يُنَوِّرُ
 فَمَا فِيهِ فِي وَجْهِهِ يَلُوحُ وَيَزْهَرُ
 وَمِنْ طِينِهِ الْمَعْصُومِ طِينِي مُعْطَرُ
 وَلَيْسَ لِنَسَبِ ذُو صِلَاحٍ مُعَيَّرُ
 لَهُمْ نَسَبٌ كَيْلًا يَهِيحُ التَّنْفِيرُ
 لَهُ حَسَبٌ فَهَوَ الدُّنْيُ الْحَقِيرُ
 جَمَعْنَاهُمَا حَقًّا فَلِلَّهِ نَشْكُرُ
 جَرَتْ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ فَاخْشَوْا وَأَبْصِرُوا
 فَلَيْسَ لِنَسَبِ فَا بَشِرُوا
 دَرُورٍ وَأَرْوَيْتُ الْبِلَادَ وَأَعْمُرُ
 وَمَا خَالَفُوا قَوْلِي وَمَا هُمْ تَذَمَّرُوا
 وَيَعْلَمُ رَبِّي مَا نَحَرْتُ وَأُخْرُ
 فَطَوَّبِي لِقَوْمِ طَاوَعُونِي وَأَثَرُوا
 تَلَا فِي جَمِيعِ الْفَائِتَاتِ مُؤَخَّرُ
 فَمَنْ رَدَّنِي كَيْبَرًا أَيْدُوا وَخَسَّرُوا
 وَمَا فَهَمُوا أَقْوَالِنَا وَتَنَمَّرُوا
 فَمِنْ شَكْلِ إِنْسٍ وَحَشُّهَا تَنْقَرُ
 وَأَعْقَلُهُمْ شَيْطَانُ قَوْمٍ وَأَمَكُرُ
 أَقْلَبَ طَرْفِي كَلَّ أَنْ وَأَنْظُرُ
 فَكَانَ غَرِيبًا بَيْنَهُمْ لَا يُوقَرُ
 شَطَائِبُ شَيْءٍ مِثْلَ عُمِّي فَأَنْكَرُوا
 وَهَلْ عِنْدَ أَرْضٍ جَدْبَةٍ مَا يُخْضَرُ
 عَلَى زُمْرَةٍ يَقْفُونَهُمْ أَنْحَسَّرُ

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا يَدْعِي الْوَحْيَ عَامِدَا
 وَأَنْتَ لِظِلِّ أَنْ يَخَالَفَ أَصْلَهُ
 وَإِنِّي لَذُو نَسَبٍ كَأَصْلٍ أَطْيَعُهُ
 كَفَى الْعَبْدَ تَقْوَى الْقَلْبِ عِنْدَ حَسِينَا
 وَلَكِنْ قَضَى رَبُّ السَّمَاءِ لِأُمَّةٍ
 وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
 وَاللَّهُ حَمْدٌ ثُمَّ حَمْدٌ فَإِنَّنَا
 كَذَلِكَ سُئِنُ اللَّهُ فِي أَنْبِيَائِهِ
 وَأَمَّا الَّذِي مَا جَاءَ مِثْلَ أُمَّةٍ
 وَمَا جِئْتُ إِلَّا مِثْلَ مَطَرٍ وَدِيمَةٍ
 وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ بَايَعُونِي بِصَدَقِهِمْ
 فَقَرَّبْتُ قُرْبَانًا يُنَجِّي رِقَابَهُمْ
 وَلِي عِزَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ خَالِقِي
 أَتَى الْعِلْمُ بِالْمُتَقَدِّمِينَ وَبَعْدَهُمْ
 وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلَ مَالِ تِجَارَةٍ
 وَمَا هَلَكَ الْأَشْرَارُ إِلَّا لِبُخْلِهِمْ
 قُلُوبٌ تُضَاهِي أَجْمَةً مَوْحُوشَةً
 كَبِيرٌ أَنْاسٍ شَرُّهُمْ فِي زَمَانِنَا
 فَمَنْ يَتَّقِي مِنْهُمْ وَمَنْ كَانَ خَائِفًا؟
 وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ ذَا صِلَاحٍ كِنَادِرٍ
 وَجَاءَ كَرِهَاطٍ حَوْلَهُمْ عَامَةُ الْوَرَى
 أَنْأَخُوا بَوَادٍ مَا رَأَى وَجْهَ خُضْرَةٍ
 فَأَبْكِي عَلَى تِلْكَ الثَّلَاثَةِ، بَعْدَهُمْ

شعوبٌ لئامٍ بالملاهي تموروا
 ويعلم ربي سرَّ قلبي ويشعُر
 متى يأتي من زائرٍ من أصعُر
 ففُمتُ ولم أعرض ولم أتعدُر
 يحافظني في كل دشتٍ ويخفُر
 فيعصمني ربي وهذا مُقدُر
 وإنا ببهانٍ من الله ننحُر
 ونحن كُماةٌ بالإشارة نحضُر
 طويْنَا كتابَ البحث والآي أظهُر
 ولكن رأيتُ القومَ لم يتبصروا
 فإني من الرحمن أوحى وأخبر
 وما لك تختار السعيرَ وتشعُر
 رجالٌ لإظهار الحقائق نُؤمُر
 لكل أناسٍ سُنَّةٌ لا تُغيَر
 كأنك غولٌ فاقدُ العينِ أعور
 فمثلي لهذا اللعينِ أحرى وأجدُر
 وبعضُ الوصايا من منايا تُذكُر
 فما لك لا تخشى ولا تتبصُر
 كجلدة بيتِ العنكبوت تُكسُر
 لدى شأنِ فرقانٍ عظيمٍ معزُر
 فُتسألُ بعد الموتِ يا مُتهوُر
 ولكن متى يستحضر القومُ أحضُر

وما إن أرى فيهم مخافةً رهيم
 وما قمتُ في هذا المقام بمُنيتي
 وكنتُ امرأً أبغى الخمول من الصبا
 فأخرجني من حجرتي حُكم مالكي
 وإني من المولى الكريم وإنه
 فكيّدوا جميع الكيد يا أيها العدا
 مضى وقتُ ضربِ المرهفاتِ ودفوها
 والله سلطانٌ وحكمٌ وشوكة
 إذا ما رأينا "حائراً" ^١ أجهل الورى
 وما كنتُ بالصمتِ المخجلِ راضياً
 أخاطبُ جهراً لا أقول كخافتِ
 أيا عابد "الحسنين" إياك والظي
 وأنت امرؤٌ من أهلِ سبِّ وإننا
 سببتُ وإنَّ السبَّ من سننِ دينكم
 ترى سُقمَ نفسي ما ترى آي رينا
 وما أفلح "العمران" من ضربِ لعنكم
 زُويدك دأب اللعينِ هذا وصيتي
 ويأتي زمانٌ يستبينُ خفاؤنا
 ولا تذكروا الأخبارِ عندي فإنها
 وأني لأخبارٍ مقامٍ وموقفٍ
 فلا تُقفُ أمراً لست تعرفُ سره
 ولستُ بتواقٍ إلى جَمعِ العدا

^١ أي "علي الحائري" الشيعي.

أشاهدُها في كلِّ وقتٍ وأنظُرُ
 فما إن أرى فيكم رشيدًا يُفكِّرُ
 فإن كان فأتونا فإننا نُفكِّرُ
 كلانا أمامَ الله لا نتستترُ
 وقد تَمَّتِ الأخبارُ والآيُ تَبَهَّرُ
 وذلك في القرآن نَبَأُ مُكْرَرُ
 كتابٌ خبيثٌ كالعقاربِ يَأْبُرُ
 لُعْنَتِ بملعونٍ فأنتِ تُدمِرُ
 وكلُّ امرئٍ عندَ التخاصمِ يُسْبِرُ
 تَقَوَّلْتُ فاعلمُ أن ذيلِي مُطَهَّرُ
 سيدي لك الرحمانُ ما أنتِ تُنكِرُ
 ففاضت دموع العين والقلبُ يَضَجُرُ
 أهذا هو الإسلامِ يا مُتَكَبِّرُ
 ففِرُوا إِلَيَّ وَجَانِبُوا البَغْيِ واحذَرُوا
 وما كان أن يُطوى ويلغى ويُحَجَّرُ
 خَفِ اللهُ يا صَيِّدَ الرِّدَى كيفَ تَحْسُرُ
 وأنتِ مِنَ الدَيَّانِ لا تتستترُ
 فلا الصخرُ بل إنَّ الزجاجَةَ تُكسِرُ
 وكلُّ ربيعٍ لا محالةٌ يُسْتَرُ
 فإننا دعونا حزنكم فتأخروا
 عليَّ خصوصًا غيرِ قومٍ تُطَهَّرُ

وَاللهِ في أمري عجائبُ لَطْفِهِ
 عَجِبْتُ لِحُتْمِ اللهُ كَيْفَ أَضَلَّكُمْ
 وهل من دليلٍ عندكم تُؤثرونه
 سيجزي المهيمنُ كاذبًا تاركَ الهدى
 أنعصون بَعِيًا مَنْ أتى من مَلِيكِكُمْ
 وقد قيلَ منكم يَأْتِينَّ إمامكم
 أتاني كتابٌ من كذوبٍ يُزَوِّرُ^١
 فقلتُ لكِ الويلاتُ يا أرضَ "جُولِرِ"
 تكَلَّمْ هذا النُّكْسُ كالزَّمْعِ شاتما
 أتزعُمُ يا شَيْخَ الضلالةِ أني
 أتُنكِرُ حقًا جاء من خالقِ السما
 إذا ما رأينا أن قلبك قد غسا
 أخذتم طريقَ الشركِ مركزَ دينكم
 وما أنا إلا نائبُ اللهِ في الورى
 وإنَّ قضاءَ اللهُ يأتي من السَّما
 نطقتَ بكِذْبٍ أَيْها الغولِ شِقْوَةٌ
 أتقصِدُ عِرْضِي بالأكاذيبِ والجفا
 وإنَّ تضربنَّ على الصَّلَاتِ زجاجةً
 تعالى مَقامي فاختفى من عيونكم
 وفي حزنكم إننا نرى بعضَ آينا
 تبصَّرَ خصيمي هل ترى من مطاعنِ

^١ أي "بير مهز علي شاه" الجولوي".

لَأَعْمُرَ مَا هَدَّ اللّٰهُمَّ وَدَعَّتْهُرُوا
 وَيُظْهِرُهَا رَبِّي لِعَبِيدٍ يُخَيَّرُ
 كَنَجْمٍ بَعِيدٍ نَوْرُهَا يَتَسَنَّزُ
 وَيَهْدِي إِلَى أَسْرَارِهَا وَيَفْسِّرُ
 فَكِدْنِي لِمَا زَوَّرْتَ فَالْحَقُّ يَظْهَرُ
 وَلَسْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ مَا أَنْتَ تَسْطُرُ
 أَلَيْتِي ظَالِمٌ أَوْ مِنَ اللَّهِ نَيِّرُ
 يَدَ اللَّهِ فَالضُّوْضَاءُ يُخْفَى وَيُسْتَرُ
 وَمَنْ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ بَرٌّ مُطَهَّرُ
 لَكَ الْبَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ يَبْهَرُ
 وَجَاءَ زَمَانٌ يُجْرِقُ الْكِذْبَ فَاصْبِرُوا
 فَكُفِّرْ وَكَذِّبْ أَيُّهَا الْمُتَهَوِّرُ
 يَشْجُ رُؤُوسَ الْمُعْتَدِينَ وَيَقَهَّرُ
 فَلَيْسَ بِوَاقٍ بَعْدَهُ يَا مُزَوِّرُ
 كَدَابٍ "نِشَاءِ اللَّهِ" تَوْذِي وَتَأْبِرُ
 وَمَنْ يَقْصِدِ التَّحْقِيرَ حُبًّا يُحَقَّرُ
 أَوْافِيَتَ "مُدًّا" أَوْ رَأَيْتَ "أَمْرْتَسِرُ"
 وَمَجْرُمٌ لَطَمٍ بِالْهَرَاوِي يُكْسِرُ
 إِذَا مَا رَمَيْتَ الْحَجَرَ بِالْحَجَرِ تُنْذِرُ
 وَمَنْ أَكْثَرَ التَّكْفِيرِ يَوْمًا سَيُكْفَرُ
 فَيَقْضِي قَضَايَانَا كَمَا هُوَ يَنْظُرُ
 فَتُعْلَى وَإِيَّيَ فِي الْأَنْبَامِ أَحَقَّرُ
 فَتُحْزَى جِزَاءَ الْمَفْسِدِينَ وَتُبْتَرُ

وَأَرْسَلَنِي رَبِّي بِآيَاتٍ فَضْلِهِ
 وَفِي الدِّينِ أَسْرَارٌ وَسُئِلَ حَفِيَّةٌ
 وَكَمْ مِنْ حَقَائِقَ لَا يُرَى كَيْفَ شَبَّحَهَا
 فَيَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْعَلِيمِ مَعْلَمُ
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ آلَيْتَ أَنْكَ تُنْكَرُ
 وَسَوْفَ تَرَى أَنِّي صَدُوقٌ مُؤَيَّدُ
 وَيَهْدِي لَكَ الرَّحْمَانَ أَمْرِي فَيَنْجَلِي
 أُرِيكَ وَغَدَارَ الزَّمَانِ "أَبَا الْوَفَا"
 وَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ تَصَلَّفَ وَافْتَرَى
 أَنْظَفِي نَوْرًا قَدْ أُرِيدَ ظَهْرُهُ
 أَلَا إِنَّ وَقْتَ الدَّجْلِ وَالزُّورِ قَدْ مَضَى
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ جَاوَزْتَ حَدَّ تَوْرِعٍ
 أَيَا أَيُّهَا الْمُؤَذِي خَفِ الْقَادِرَ الَّذِي
 إِذَا مَا تَلَطَّى قَهْرُهُ يُهْلِكُ الْوَرَى
 وَلَسْتَ تَرَاعِي نَهَجَ رِفْقٍ وَلِينَةٍ
 أَلَا إِنَّ حُسْنَ النَّاسِ فِي حَسَنِ خُلُقِهِمْ
 أَحْيَتْ ذُبًّا عَائِيًّا أَوْ "أَبَا الْوَفَا"
 أَلَا إِنَّ "أَهْلَ السَّبِّ" يُدْرِي بِلَطْمَةٍ
 فَيَأْتَاكَ وَالتَّوْهِينِ وَالسَّبِّ وَالْقَلْبَى
 وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّعْنَ وَالسَّبَّ دَأْبُكُمْ
 وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ أَمَامَ مَلِكِنَا
 فَإِنْ كُنْتُ كَذَابًا كَمَا أَنْتَ تَزْعُمُ
 وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا مِنْ مَلِكِهِمْ

سُيُكْرَمُنِي رَبِّي وَشَأْنِي يُكَبِّرُ
 إِلَى بَرَهَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَشْعُرُ
 رِجَالُ أَهَانُونِي وَسَبُّوا وَكَفَرُوا
 وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كِذْبُ يُكْرَرُ
 وَتَبَّتْ يَدُ تُغْوِي الْأَنَامَ وَتَهْذُرُ
 أَلَمْ يَلِكُ طَنْبُورٌ وَمَا أَنْتَ تَزْمُرُ
 كَيْفُ وَقَدْ عَايَنْتُ وَالْعَيْنُ تَقْذِرُ
 وَرَزَلَةٌ أَرْدَى الْأَنَسَ وَصَرَّصَرُ
 مَسِيحٌ أَضَلَّ بِهِ النَّصَارَى وَخَسَّرُوا
 أَبَادُوا كَثِيرًا كَاللَّصُوصِ وَدَمَّرُوا
 نَرَى الْجَاهِلِينَ تَشَيَّعُوا وَتَنَصَّرُوا
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ حَرَبِي فَأَحْضُرُ
 فَلَا هُوَ بِنَجَاتِكُمْ وَلَا هُوَ يَنْصُرُ
 وَلَا سَيِّمًا يَوْمَ إِذَا الصَّحْبُ خُيِّرُوا
 بِأَخِ "الْحُسَيْنِ" وَوُلْدِهِ إِذْ أُخْصِرُوا
 فَزَرَّتُمْ وَأَهْلُ الْبَيْتِ أَوْذُوا وَدُمِّرُوا
 شَفِيعَ النَّبِيِّ "مُحَمَّدٍ" فَتَفَكَّرُوا
 وَكُلُّ نَبِيٍّ مِنْهُ يَنْجُو وَيُغْفَرُ
 فِاللَّغْوِ رُسُلُ اللَّهِ فِي النَّاسِ بُعِثُوا
 لَكَ الْوَيْلُ يَا عُوْلُ الْفَلَاحِ كَيْفَ بَحُّسُرُ
 فَخَيَّرَكُمْ رَبُّ غِيوَرٌ مُبَبَّرُ
 وَعِنْدِي شَهَادَاتٌ مِنَ اللَّهِ فَانظُرُوا

وَأَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي جَلَّ شَأْنُهُ
 شَعَرْنَا مَالَ الْمَفْسِدِينَ وَمَنْ يَعِشْ
 وَفِي الْأَرْضِ أَحْنَشٌ وَسَبْعٌ وَشَرُّهُمْ
 مَنَعْنَا مِنَ الْكِذْبِ الْكَثِيرِ فَكَاتَرُوا
 كَتَبْتَ فَوَيْلٌ لِلْأَنَامِ وَالْقَلَمِ
 وَكَيْفَ الْفَرَاغَةُ لِلرَّسَالَةِ خُصِّلَتْ
 أُوَانَسٌ رَجَزَ الْكِذْبِ فِيهَا كَأْتَمَا
 زَمَانٌ يَسُحُّ الشَّرَّ عَنْ كُلِّ فَيَقِيَّةِ
 فَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ يُطْرَى ابْنُ مَرْيَمَ
 كَذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ عَاثَ تَشْيُخٌ^١
 نَرَى شِرْكَهُمْ مِثْلَ النَّصَارَى مُخَوِّفًا
 فَتُبَّ وَاتَّقِ الْقَهَّارَ رَبَّنَا يَا "عَلِيَّ"
 عَكَّمْتُمْ عَلَى قَبْرِ "الْحُسَيْنِ" كَمَشْرِكِ
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ كَانَ شَاهِدَ عَجْرِكُمْ
 وَيَوْمَ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بَعْدَكُمْ
 فَظَلَّ الْأَسَارَى يَلْعَنُونَ وَفَاءَكُمْ
 هُنَاكَ تَرَاءَى عَجْرُ مَنْ تَحْسِبُونَهُ
 زَعَمْتُمْ "حُسَيْنًا" أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
 فَإِنْ كَانَ هَذَا الشَّرْكَ فِي الدِّينِ جَائِزًا
 وَذَلِكَ بَهْتَانًا وَتَوْهِينًا شَأْنُهُمْ
 طَلَبْتُمْ فَلَا حَامٍ مِنْ قَتِيلٍ بِخَيْبَةٍ
 وَوَاللَّهِ لَيْسَتْ فِيهِ مِنِّي زِيَادَةٌ

^١ أي المولوي "علي الحائري" الشيعي.

قتيل العدا فالفرقُ أجلى وأظهُرُ
وأوثانكم في كلِّ وقتٍ نُكسّرُ
نصيحُ لكم في نُصحه لا يُقتصرُ
ومقولكم يجري ولا يتحسّرُ
فأجزوا طريقكم فإن شئتم انظروا
ولم يكُ دينُ الله منكم يُخسّرُ
وجزتم حدودَ الصدقِ والله ينظرُ
كأنَّ "حسينًا" رُكُم يا مُزورُ
فما جزم قوم أشركوا أو تنصروا؟^١
وما وردكم إلا "حسين" أتتكم
لدى نَفحاتِ المسكِ قَدْرٌ مُقنطرُ
فباللغوِ رسلُ الله في الناس بُعثوا
إلى حربِ حزبِ المشركين فدَمروا
فصار من القتلى بَرَارٌ مُعصفرُ
بيوتٌ مُبناةٌ وطرفٌ مُصدّرُ
مغانمُ شتى والمتاعُ الموقرُ
وكان الصحابةُ كالأفانين كُسروا

وإني قتيلُ الحِبِّ لكنَّ "حسينكم"
حدزنا سفائنكم إلى أسفل الثرى
ووالله إنَّ الدهر في كلِّ وقته
تناهى لسانُ الناس عن دَابِ فُحشهم
أشعثم طريقَ اللعن في أهلِ سُنَّةِ
فيا ليتَ مُثْمٌ قبل تلك الطرائقِ
جعلتم "حسينًا" أفضلَ الرسلِ كلهم
وعند النوائب والأذى تذكرونه
وخرت له أحباركم مثلَ ساجدٍ
نسيتم جلالَ الله والمجدَ والعلی
فهذا على الإسلامِ إحدى المصائبِ
وإن كان هذا الشركُ في الدين جائزًا
وأبى صلاحٍ ساقٍ جُنَدَ نبينا
وشنوا عليهم كلَّ شَنٍّ بموطنٍ
وكم من زراعات أبيدت ومثلها
وأحرقَ مالُ المشركين وحُصِّلت
بِيدٍ وأُحدٍ قام نوعُ قيامه

^١ المراد من هذا البيت هو أنه إذا كان الشرك جائزاً وكان الكفار قد بدأوا بقتل المسلمين لينصروا آلهتهم التي لم تكن في الحقيقة آلهة مثل "الحسين"، فأذن للمسلمين أخيراً أن يقاوموا هؤلاء المشركين، فلا مبرر لهذه المقاومة! بل كان من الواجب، والحالة هذه، أن يقال للمشركين إنكم مصيبون في شرككم، وأن شهادة "لا إله إلا الله" باطلة. لذا عليكم أن تتخلوا عن قتالنا ولا تؤذونا، فنحن لا نحاربكم، بل نؤمن أن السؤال من غير الله حق، ولا نعترض على ذلك، منه

هَمَّتْ مِثْلَ جَرِيَانِ الْعِيُونِ دِمَاؤُهُمْ
 وَكَانَ بِحُجْرِ الرَّمْلِ مَوْقِفُهُمْ فَهَمُّ
 وَقَامُوا لَبْدَلِ نَفْسِهِمْ مِنْ صِدْقِهِمْ
 وَصُبَّتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ مَصِيبَةٌ
 عَلَى مِثْلِهَا لَمْ نَطَّلِعْ فِي مُكَلِّمٍ
 فَفَكَّرَ أَهَذَا كُلُّهُ كَانَ بَاطِلًا
 أَلَا لَائِمِي عَارِ النَّسَاءِ "أَبَا الْوَفَا"
 أَرَدْتُ الْهَوَى مِنْ بَعْدِ سَتِّينَ حِجَّةً؟!
 أَرَيْنَاكَ آيَاتٍ فَلَا عُذْرَ بَعْدَهَا
 أَرَدْتُ بِمُدِّ ذِلَّتِي فَرَأَيْتَهَا
 وَكَأَيِّنْ^١ مِنَ الْآيَاتِ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا
 فَعَنَّ لَنَا بَعْدَ التَّجَارِبِ حِيلَةٌ
 فَهَذَا هُوَ التَّبَكُّيتُ مِنَ فَاطِرِ السَّمَاءِ
 أَثَارَتِ سَنَابِكُ طِرْفِنَا نَقَعَ فَوْحُكُمْ
 أَثْبِتْ عَظْمَةَ آيَتِي بِتَقَاعُسٍ
 فَإِنْ تُعْرِضَنَّ الْآنَ يَا ابْنَ تَصْلَفٍ
 وَإِنْ كُنْتَ تَخْتَارُ الْهَزِيمَةَ عَامِدًا
 فَفِيهَا نِكَالُ الْعَالَمِينَ وَالْغَنَّةُ
 وَمَا لَكَ لَا تَسْطِيعُ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا
 وَكُنْتَ إِذَا خُيِّرْتَ لِلْبَحْثِ وَالْوَعَا
 لَعَمْرِي لَقَدْ شَجَّتْ قَفَاكَ رِسَالَتِي
 وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمْ مُعِينَكُمْ

تَسَوَّرَ دِعْصَ الرَّمْلِ مَا كَانَ يَمُطَّرُ
 عَلَى رِسَالِهِمْ بَارِزًا عِدَاهُمْ وَجَمَّروا
 عَلَى مَوْطِنٍ فِيهِ الْمَنِيَّةُ، يَزَارُ
 وَدُقُّوا عَلَيْهِ مِنَ السِّيَوفِ الْمَغْفَرُ
 وَإِنْ كَانَ عَيْسَى أَوْ مِنَ الرُّسُلِ آخِرُ
 وَمَا كَانَ شِرْكُ النَّاسِ شَيْئًا يُعْيَرُ
 إِلا مَ كَفْتِيَانِ الْوَعَى تَنَمَّرُ
 وَذَلِكَ رَأْيِي لَا يَرَاهُ الْمَفْكَرُ
 وَإِنْ خَلَّتْهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَطْهَرُ
 وَمَنْ لَا يَوْقَرُ صَادِقًا لَا يُوقَرُ
 رَأَيْتُمْ فَأَعْرَضْتُمْ وَقَلْتُمْ تُزَوَّرُ
 لَنَكْتَبَ أَشْعَارًا بِهَا الْآيُ تَشْعُرُ
 وَهَذَا هُوَ الْإِفْحَامُ مَيِّ فَفَكَّرُوا
 فَهَلْ مِنْ كَمِيٍّ لِلْوَعَى يَتَبَخَّرُ
 وَقَدْ جِئْتَ "مُدًّا" سَاعِيًا لِتُحَقَّرُ
 فَهَذَا عَلَى بَطْنِ الْمَكْدَبِ خَنْجَرُ
 وَهَوَى بِوَهْدِ الدُّلِّ عَجْرًا وَتَحْدُرُ
 وَفِيهَا فَضِيحَتُكُمْ أَلَا تَتَذَكَّرُ
 لِأَهْلِ صِلَاحِ كُلِّ أَمْرٍ مُيَسَّرُ
 سَطُوتَ عَلَيْنَا شَاتِمًا لِشَوْقَرُ
 وَإِنْ مِتَّ لَا يَأْتِيكَ عَوْنٌ مُعَزَّرُ
 وَلَيْسَ لَكُمْ مَوْلَى وَمَنْ هُوَ يَنْصُرُ

^١ يُسْتَعْمَلُ لَفْظَ "كَأَيِّنْ" كَمَا يُسْتَعْمَلُ "كَأَيِّنْ" فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، مِنْهُ.

فإن كان فليحضر ولا يتأخر
 ونهدي إليك المرهفات ونعقر
 سيأتيك مني بالتحائف "سروُر"
 وإني معان من معين يكبر
 وكل أديب كان كالبق يطمر
 صغار يمسن القوم فاسعوا ودبروا
 وإن كنت تأتي بالصواب فأدبر
 تهد وتلغي كل ما كنت تعمر
 جهول ولا يدري العلوم وأكفر؟
 وأين اختفى علم به كنت تكفر
 وأين بهذا الوقت قوم ومعشر
 سلاط علينا مثل سيف يشهر
 بل الوقت خالصه أقل وأقصر
 وناد "حسينًا" أو "ظفر" أو "أصغر"
 فهل أنت تنسج مثلها يا محسر
 فإن كنت في شيء فبادر ونبدر
 سيظهر ربي كل ما كنت تستر
 والله حكيم نافذ فسيأمر
 وإن كلام الله أهدي وأظهر
 فلا شك أن الذكر أجلي وأيسر
 وسماه فرقانًا عليهم مقدر
 فأني حديث بعده نتخير
 وفكر بنور القلب فيما نكر

أفيكم كمي ذو نضال شردل
 وجئناك يا صيد الردى بهديّة
 فأبشر وبشر كل غول يسبني
 وإني أنا البازي المطل على العدا
 أتر كل شرقي البلاد وغربها
 ومن كان يحكي ناقة مشمعة
 وإني لعمر الله لسث بجائر
 وإن كنت لا تُصغي إلينا تغافلاً
 ألس ترى يرمي القنا من عندكم
 فأين ضرت منكم علامة صدقكم
 وأين التصلف بالفضائل والنهي
 وأين عفت منكم طلاقه السن
 وفي خمسة قد تم نظم قصيدي
 ففكر بجهدك خمس عشرة ليلة
 وهذا من الآيات يا أكبر العدا
 على موطن يخشى الجبان جمر
 أتستر بعيا برك آيات ربنا
 تريدون ذلتنا ونحن هوانكم
 تركتم كلام الله من غير حجة
 ويسره المولى ليدكر الورى
 وفيه تجلّت بينات من الهدى
 وسماه تبيانًا وقولاً مفصلاً
 فدع ذكر بحث فيه ظلم وفريّة

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم^١ علونا بسيف الله خصمًا "أبا الوفا"
 أي زعم أنى قد تقولت عامدا أرى باطلاً قد نلّم الحق جدره
 وإني طبعت اليوم نظم قصيدي كذلك من "شعبان" نصف كمثلِه
 رميت لأغثالن وما كنت رامياً وهذا لعهد قد تقرر بيننا
 نرى بركات نزلوها من السما ووالله إن قصيدي من مؤيدي
 ويا رب إن أرسلتني من عناية وكل صدوق لا محالة يظهـر
 فملي ثناء الله شكرياً ونسـطـر فويل له يغوي الأناس ويهـذر
 فأضحى الهدى مثل الضحى يتبصر وكان إلى نصف تمشى "نومبر"^١
 فيا رب باركها لمن يتذكر ولكن رماه الله ربي ليظهـر
 بمد فلم ننكث ولم نتعيـر لنا كاللواقع والكلام ينضـر
 فنشكرني على رب كريم ونشكر فأيد وكم كل ما قلت وأنـصـر

^١ أي شهر (نوفمبر) (November)، تشرين الثاني.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّيْ عَلٰی رَسُوْلِهِ الْكَرِیْمِ

” ”

” ”

-

” ”

-

” ”

”

”

.

.

” ”

” ”

.

.

.

” ”

.

.

.

.

.

.

.



.

1

.

.

.

-

-

.

.

.

.

"

"

.

.

-

-

.

.

.

.

.

.

.

.

فهرس
الآيات الكريمة



﴿... *﴾

﴿ â â﴾

﴿ ä ä﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿ â﴾

﴿...﴾

﴿﴾

﴿ ä﴾

﴿...﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

﴿﴾

« à »

«

« ã »

«

« â »

«.....»

«

«

«

«

«

«

«

«

«

«

« â ã »

« ä »

«...»



*



فهرس
الأحاديث النبوية الشريفة

“ “
“ “
“ “
“ “
“ “

فهرس الإهامات

"

"

()

()

()

فهرس المواضيع

ألف

ع

العقود

" "

ع

() " "

1

1

السنة

" "

" "

السنة

" "

" " " "

" " " "

" ... "

السنة

السنة

السنة

()

/

:

/

العقود

العقود

" "

العقود

" "

ب، ت

"

"

الله

1

/

الله

"

"

"..

"

الله

الله

الله

"

"

"

"

"

"

﴿

ã

﴾

:

ॐ, ॐ, ॐ

()
" "

ॐ

" ..."

" "

" "

/

" "

" "

:

عليه

د، ن، ر

" " عليه

" " عليه

" " عليه

عليه " "

" "

عليه " "

عليه " "

عليه â

عليه " "

" " عليه

عليه " "

" "

" " "

عليه " "

العقود

"

"

العقود

"

"

"

"

العقود

العقود

"

"

العقود

العقود

"

"

العقود

"

"

/

/

:

العقود

العقود

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

س، ش، ص، ض

" " " " "

" "

" "

الضاحك

1

" "

" "

الضاحك

الضاحك

" "

" " " "

" "

" "

1

ﷺ

ﷺ

ﷺ

ط، ع، غ، ق

" "

:

()

" :



" "

" "

" "

" "

العقود

" "

()

العقود

العقود

" " " "

العقود

العقود

العقود

" "

العقود

العقود

العقود

" " :

à العقود

" "

â العليّ
العليّ

ك، ل، م

"

"

1

1

"

"

۱۰۰

:

۱۰۰

" "

" "

" "

" "

" "

" "

" "

!

ä

" "

العقود

العقود

العقود

/

العقود

العقود

à

" "

" "

العقود

" "

" "

" " العقود "

"

" "

" "

الكلية

ن، هـ، و، ي

" الكلية

"

"

"

"

"

"

"

..

/

الكلية

الكلية

/

"

"

الكلية

"

"

" " " "
" " " "
" " " "

" "

"

" ... "

"

"

"

"

"

" "

"

" "

"



السلامة

” ” ” ”

فهرس الأسماء

الألف

الفتحة

.

الفتحة

.

الفتحة

الفتحة

الفتحة

الفتحة

الفتحة

(" ")

.

.

"

"

الفتحة

"

"

" "

الفتحة

" "

ā

العائلة

.

العائلة

.

.

.

" " å

.

العائلة

() العائلة

.

.

ب، ت، ث

العائلة

" "

.

.



•
•

•

العلماء

"

"

العلماء

"

"

العلماء

العلماء

العلماء

"

"

ج، ج، ج

•

•

•

•

•

•

•

•

"

"

العلماء

العلماء

العلماء

" "

1
عبد الله

عبد الله

•
عبد الله

د، ز

عبد الله
عبد الله

•

•

•

•

" "

•

•

•

•

س، ش، ص، ض

الطيرة

الطيرة

ط، ظ

ع، غ

العقود

"

"

العقود

"

"

○

العقود

العقود



العقود

" "

.

العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

• العقود

العقود

العقود

العقود

العقود

شعبي

شعبي

شعبي

شعبي

"

":

شعبي

شعبي

شعبي

شعبي

شعبي

شعبي

"

"

شعبي

شعبي

السيد

السيد

السيد

السيد

السيد

السيد

"

"

السيد

"

"

"

"

"

"

السيد

"

"

"

"

â

السيد

السيد

"

"

.

.

"

"

.

.

"

"

.

"

"

.

"

...

"

.

"

"

.

"

"

.

.

.

.

السيد

.

.

١٤٤١

: ١٤٤١

" "

" " "

١٤٤١

١٤٤١

" "

" "

" "

" "

" ١٤٤١

" "

" "

" "

" " " "

" "

" "

" "

" "

" " " "



شركة

شركة

" "

" "

" "

" "

" "

" "

" "

شركة

" "

" "

شركة

شركة ٥

" "

شركة

" "

" "

" "

" "

شركة

شركة

" "

شركة

شركة

شركة

"

"

الخطوة

الخطوة

.

.

.

(الخطوة)

.

.

.

(الخطوة)

.

ف، ق، ك

.

.

.

.

.

.

" " العليّة

ل، م، ن
العليّة

" "

" ...

"

العليّة

"

"

العليّة

العليّة

۱۳۸۵

.

.

.

.

۱۳۸۵

.

.

.

.

.

.

.

۱۳۸۵

" "

.

.



.

.

.

.

" "

.

العقود

.

"

"

.

العقود

.

.

العقود

"

"

"

"

"

"

.

(العقود

)

.



.

.

.

.

العقود

.

"

"

العقود

.

العقود

.

"

"

وه، ي

.

العقود

العقود

العقود

.

.

العقود

العقود

العقود

فهرس الأماكن

ألف

ب، ت

ج، ح، د، ر

()

س، ش، ع، غ

()

()

ف، ق، ك، ل

()

م، ه، و

()

" "



فهرس
الكتب والجرائد والمجلات

العربية

ê

العربية

"

العربية

"

(" ")

(الطيلة)

Ô

كتب متفرقة

الألف

- .
- .
- .

()

()

()

" "

" "

اللغة

ب ت

.

()

() " "

.

" "

1

ج خ د ذ ر ز

()

()

()

.

.

()

()

س ش ط ع غ

()

ف ق ك م ن ه و

()

()

()